استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

A proposed strategy based on the combination of six dimensions and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security through teaching social studies to middle school students

بحث مقدم للترقية لدرجة أستاذ مساعد

إعداد

د/ هند أحمد أبو السعود عبد المجيد سلطان

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات – جامعة عين شمس

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن تأثير استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (٦٤) تلميذاً بالصف الثاني الإعدادي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٣٢) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتكونت أيضاً من (٣٢) تلميذاً أيضاً، وتم تطبيق أدوات القياس _ اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مواقف الأمن الفكري _ على المجموعتين قبلياً وبعدياً وبإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أشارت النتائج إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصى البحث الحالى بضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى المراحل الدراسية

المتعددة من خلال تضمينها في المواد الدراسية المختلفة مع ضرورة تنويع الأنشطة التي تسهم في تنميتها مثل المناقشات الجماعية والمشروعات البحثية مما يساعد على اكتسابها بسهولة، الأمر الذى يسهم في بناء بيئة فكرية صحية، محفزة، ومستنيرة.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية المقترحة –استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE– استراتيجية التكعيبات Cube Strategy – التفكير التحليلى – الأمن الفكرى

Abstract

The current research aimed to reveal the impact of a proposed strategy based on the combination of six –dimensions and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security through teaching social studies to middle school students, and the research group consisted of [64] students in the second preparatory grade, and they were divided into two groups, one experimental and consisted of [32] students, and the other controlled and also consisted of [32]students, The tools were applied to the two groups before and after teaching and by conducting appropriate statistical analyzes, The results indicated the effectiveness of the proposed strategy based on the combination of six dimensions and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security through teaching social studies to middle school students, Based on the results of the research, it recommended the need to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security at multiple academic stages by including them in various subjects, with the need to diversify activities that contribute to their development, such as group discussions and research projects, which helps to provide them to learners easily, which contributes to building a healthy, stimulating, and enlightened intellectual environment.

Key words: Proposed strategy -PDEODE Strategy - Cube strategy - Analytical thinking -Intellectual security

مقدمة البحث

أصبح تعليم وتنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة ضرورة حتمية في العصر الحالي في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة والتغيرات المهولة التي تحيط بجميع جوانب حياتنا، حيث أصبح من الضروري امتلاك الأفراد لقدرات تفكيرية متطورة تمكنهم من مواكبة هذه التغيرات وحل المشكلات التي تواجههم.

فعندما يتمكن الأفراد من التفكير بطريقة منظمة ونقدية، يصبحون أكثر قدرة على توجيه عملية تعلمهم الذاتي وتحديد احتياجاتهم التنموية، وهذا يسهم في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي والمهني على حد سواء، كما يسهم أيضاً في تعزيز قدرة المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل صحيح وفى الوقت المناسب وتوليد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجههم، وابتعادهم عن العادات والسلوكيات الخاطئة والتمسك بالتفكير الجاد الذى يشكل أحلامهم، مواقفهم وسلوكياتهم وبالتالي أحلام مجتمعاتهم ومستقبلها، لذلك دعت الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير بأنواعها ومنها مهارات التفكير التحليلي.

وتندرج مهارات التفكير التحليلي ضمن قائمة مهارات التفكير التى حددتها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم، باعتبارها معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد فى معالجة المعلومات، أو الأحداث أو المواقف أو حل المشكلات، وتسهم هذه المهارات المتعددة فى فاعلية التفكير، حيث إن تعلم هذه المهارات أمر معقد وتعلمها يتيح الفرصة للتلميذ لتعلم العديد من المهارات الأخرى التى تجعله يفكر بعمق ودقة ويستخلص الأفكار ويتفاعل معها ويغوص فى المضمون وتتسع آفاق معرفته (اسماعيل ،٢٠١٧، ١١٩) (*)١.

(*) يتم التوثيق في هذا البحث وفقاً لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) على النحو التالى:

(اسم العائلة، يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة)

ويُعد التفكير التحليلى من العمليات الذهنية المعرفية التى يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة فى الحياة اليومية، فكثيراً ما يواجه الفرد العديد من المواقف والأحداث التى تتضمن بدائل واختيارات متعددة تتطلب تحليلها، ليس هذا فقط بل لابد من اختيار أنسب وأفضل البدائل التى تحقق أكبر فائدة وبأقل جهد ممكن (محمود، ٢٠١٧، ١٤٨-١٤٩) .

هذا ويلعب التفكير التحليلى دوراً رئيسياً فى العديد من الأنشطة مثل معالجة المعلومات والبيانات وإجراء التنبؤات وتصور وتصميم البيانات، استخراج المعرفة من البيانات المتراكمة، وكذلك تقديم حلول فعالة وفاعلة في حالة معالجة البيانات الضخمة وهى مهارة أساسية في اتخاذ القرارات المناسبة، فضلاً عن أهميته للمدرسة والمتعلمين (Yordanov, et al, 2018, 7895).

فللتفكير التحليلى أهمية كبيرة للمواد الدراسية المختلفة حيث يساعد على الفهم بشكل أعمق ويحسن من الاستيعاب من خلال ربط المعلومات السابقة بالجديدة ويعزز من القدرة على حل المشكلات بتحليل المواقف المعقدة وتقديم الحلول الفعالة لها، كما يمنح المتعلمين قدرة عالية على مناقشة الأفكار بطريقة بناءة تشجع على الحوار والمشاركة الصفية الفعالة، مما يساعد على تنمية التحليل النقدى وفتح آفاق جديدة من التفكير لديهم، الأمر الذى يشجعهم على الابتكار والتفكير خارج الصندوق وبذلك فهو استثماراً مهماً في مستقبل التلاميذ .

أما بالنسبة لأهميته لمادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ خاصة فله أهمية كبيرة بالإضافة إلى الأهمية السابقة حيث يُسهم في تعزيز فهم التلاميذ للأحداث التاريخية وسياقاتها وفهم الظروف التي أدت لحدوثها من خلال ربط الماضى بالحاضر لفهم العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، كما يساعد في تحليل الأسباب والنتائج وفهم كيف تؤثر الأحداث التاريخية في تطور المجتمعات والثقافات، وبالتالي

يوفر للتلاميذ أدوات لفهم العالم من حولهم، مما يعدهم لمواجهة التحديات المعاصرة بشكل أكثر فاعلية .

وتتضح هذه الأهمية بشكل جلى في العلاقة بين التفكير التحليلى والأمن الفكري، حيث يساهم في تفحص المعلومات وفهمها بشكل عميق من خلال تحليل الأفكار والمفاهيم، الأمر الذى يؤدى إلى تقييم الأحداث والمحتويات بشكل نقدي، مما يقلل من تأثير الأفكار المتطرفة أو المغلوطة، وتتطلب أبعاد الأمن الفكري القدرة على تمييز الحقائق من الخرافات وتحليل المعلومات بموضوعية، وبالتالي يمكن للتفكير التحليلي أن يسهم بشكل أو بآخر في بناء وعي مجتمع صحي، يعزز من الأمن الفكري ويقي الأفراد من الانزلاق نحو التطرف أو عدم الاستقرار الفكرى.

فقضية الأمن الفكري تحتل مكانة عظيمة في أولويات المجتمعات التي تتكاتف وتتضافر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية في تحقيق هذا المفهوم تجنباً لتشتت الشعور الوطني وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك فان الحاجة ماسة لتنمية أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي (عبد الرحيم، ٢٠١٨، ١٢٧)

وبالرجوع لمفهوم الأمن الفكري نجده جزءاً أساسياً من الأمن بمفهومه العام، ويتأثر الأمن الشامل بكافة أجزاءه بصورة رئيسية بالأمن الفكري للفرد أو المجتمع سواء كانت الدولة أو المجتمع الدولي بأسره، ومن المعروف قبل نهاية الحرب الباردة ركز المفهوم التقليدي للأمن على الوسائل العسكرية والقوة لتحقيق الأمن، واقتصر هذا المفهوم في بادئ الأمر على وجود قوة عسكرية لمنع الاعتداءات وردع الأخطار والمنتسبين فيها، وسُميت باستراتيجية بناء القوة، إلا أن الظروف والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية بأبعادها المختلفة دفعتنا للخروج من المفهوم الضيق للأمن إلى مفهوم أوسع، وذلك بهدف خفض مستوى المخاطر الأمنية

ليشمل حل الصراعات سلمياً والتنمية الاقتصادية والتعاون في العديد من المجالات وإحلال الديمقراطية والتكامل الإقليمي ودراسة الاستراتيجيات البديلة التي تحقق الأمن تحت أي ظرف من الظروف (الفقى، ٢٠١٠، ٥).

وقد ورد مصطلح الأمن في القرآن الكريم عدة مرات منها في سورة (يوسف الآية ٩٩) ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ. وفى سورة " فصلت الآية ٤٥ " فَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وفى سورة " آل عمران الآية ٩٧" فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ، وفى سورة (سبأ الآية ١٨) سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ، وكذلك في سورة (الحجر الآية ٨٢) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ، وفى سورة (إبراهيم الآية ٣٥) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وفى سورة (النور الآية ٥٥) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، وفى سورة (النحل الآية ١١٢) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ، ومن آيات القرآن الكريم يظهر معنى الأمن عكس الخوف ففي قوله تعالى في سورة (البقرة الآية ١٢٥) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا.

وقد تطرقت السنة النبوية الشريفة لمفهوم الأمن في أكثر من موضع فقد قال رسول الله ﷺ " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سربِهِ، مُعَافَىً في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا (رواه الترمذي وابن ماجه) ، وقد قال رسول الله ﷺ " لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يُروِّعَ مسلمًا ولو مازحاً. (صحيح أبى داوود الألباني).

هذا ولا يقتصر مصطلح الأمن الفكري على مجرد حفظ العقل ومقوماته، بل يمتد ليشتمل على حفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكري، أو التزيف أو التحريف بل يعيش الناس وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية (إسماعيل، ٢٠٢١، ١٤).

ولا يعنى الأمن الفكرى تكبيل وتقييد العقل بطرق تفكير محددة، وإنما ينطلق من حرية التعبير واحترام الرأي الآخر، وتقدير الاختلاف وفق آراء محددة مرهون بدرجة من النسبية وفق نفعية هذا القرار ومدى ارتباطه بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، فالأمن الفكرى عنصر أساسي من عناصر الأمن القومى مكتسب من النظم التربوية والمؤسسات الاجتماعية النظامية وغير النظامية، وإهمال الأمن الفكرى والهوية الثقافية يخلق لدى الأفراد فجوة كبيرة تملأها مساحة كبيرة من الاغتراب وانتشار الفكر المتطرف (حسنين، ٢٠٢٠، ١٩)

ويتحمل المجتمع بكافة فئاته مسؤولية تحقيق الأمن الفكرى وذلك للحفاظ على هويته الوطنية ودعم ثوابت تراثه والوقوف ضد التدخل الثقافي الذى يسعى بشتى الطرق إلى هدم الثوابت وتشتيت الانتماء والهوية، والأمن الفكرى ركناً أساسياً في تحقيق الأمن النفسى للفرد والأمن الاجتماعى للمجتمع، فهو أحد أبعاد الأمن الوطنى والدعامة الأساسية في الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف الفكرى (الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٣٩٦)

ويُعد النظام التعليمى ممثلاً في المؤسسات التربوية_المدارس والجامعات_الجهة المنوط بها التنشئة الاجتماعية والثقافية والعلمية والتي لها دوراً مهماً في المحافظة على الهوية الفكرية والثقافية وتعزيزها، الأمر الذى يحقق الأمن الفكرى للمجتمع، وتُعد المناهج الدراسية أساس النظام التعليمى والأداة التي تُحقق من خلالها الأهداف التربوية المنشودة التي تحمل في طياتها أهداف المجتمع وتعبر عن عاداته وحاجاته ومعتقداته، فمن المعروف أن المناهج مرآة المجتمع تعكس ظروفه الاقتصادية واتجاهاته السياسية وتوجهاته المستقبلية، ولما كان المنهج قادراً على التعبير الحقيقى عن تلك الظروف والتوجهات، كان الأقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكرى والتى يمكن أن تكون سبباً في انحراف أو تشوهات فكرية أو أخلاقية أو

سلوكية وتصحيح تلك الأفكار والسلوكيات من هذه الشوائب (جاب الله، صالح، ٢٠١٢، ٨٣).

وتُعد مادة الدارسات الاجتماعية خاصة من المواد الدراسية التي تسهم بشكل واضح بل تحمل على عاتقها مسؤولية بناء جيل يعتز بتاريخه وثقافته ويُقدر هويته الثقافية بأبعادها العالمية، العربية والوطنية، وذلك من خلال إكساب الأجيال العديد من المهارات والقيم، وكذلك تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والغير وتنمية روح المبادرة وتحمل المسؤولية والتفكير المنطقى وحل المشكلات وتعميق الانتماء والولاء لديهم من خلال تثقيف المتعلم وإعداده للمواطنة الصالحة من خلال فهم واستيعاب التطور الحادث والوعى بإيجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ واكتسابه العديد من الجوانب الأخلاقية التي تواجه التيارات الهدامة، كما تسهم بشكل فعال في تشكيل هويته الثقافية وفق معتقداتنا وقيمنا (الجمل، ٢٠٠٨، ٧٢١).

وتوجد الكثير من الدراسات التي أكدت على ضعف أبعاد الأمن الفكرى لدى المتعلمين في المرحلة الإعدادية المختلفة والتي استعرضت مجموعة من التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكرى لديهم، ومن هذه الدراسات (دراسة جاب الله وصالح ٢٠١٢، سعد ٢٠٢١)، والتي أوصت أيضاً بضرورة تنمية مثل هذه الأبعاد باستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة.

واستجابة لتوصيات الدراسات والبحوث التربوية التي أكدت على هذه الأهمية، كان من الضرورى الاعتماد على نظريات تربوية تقوم في أساسها على المشاركة الفعالة للمتعلم في العملية التعليمية بل تجعله محور العملية التعليمية ومنها النظرية البنائية والتعلم النشط بشكل عام، حيث يقوم التعلم فيهما على المهمة الحقيقية الواقعية مما يجعل التعلم ذو معنى حقيقي في حياته وتتحدا أفكار المتعلمين وتجعلهم

في حالة تحليل دائم لما يدور حولهم من خلال توظيف معلوماتهم السابقة لإحداث توازن مع التعلم الجديد.

ومن الاستراتيجيات التي انبثقت عن النظرية البنائية والتعلم النشط استراتيجى الأبعاد السداسية والتكعيبات وهما من الاستراتيجيات التي تحث الطلاب على الحوار والمناقشة والقدرة تقييم الذات والآخرين واستيعاب المفاهيم وإدراك العلاقات مما يمنحهم فرصة أكبر للابتكار.

فعن استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEOED) وهى إحدى استراتيجيات التعلم البنائي التى تعتمد على تأكيد تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم داخل الحجرة الدراسية والذى يظهر عندما يتعرض التلميذ لحالة من عدم الاتزان بين خبراته السابقة والخبرات الجديدة المعطاة له من المعلم، فيقوم بالبحث والتفسير والتحليل وجمع المعلومات من خلال سلسلة من الخطوات هي: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير (محمود، ٢٠١٩، ٢٠٣).

وترجع أهمية هذه الاستراتيجية إلى أنها تزيد من مشاركة الطلاب في التعلم من خلال طرح الأسئلة أثناء الحصة وتنمى لديهم التعلم ذو المعنى، وتنظم خبرات المحتوى بشكل سهل وبسيط ومرن الأمر الذى يؤدى إلى تعميق فهم المتعلم وزيادة تحصيله ، وتساعد في تنمية المفاهيم لديهم من خلال تحديدها وفهمها وإعادة ترتيبها وصياغتها واستخدام الطلاب لما لديهم من معلومات ذات علاقة بهذه المفاهيم وطرح الأسئلة حول الأفكار المثارة والتي لا يستطيعون فهمها في ضوء الحجج والأدلة التي تبررها، كما تنظم طريقة التفكير من خلال السير خطوة بخطوة نحو الوصول إلى الهدف ، وتساعدهم على استيعاب المفاهيم وإدراك العلاقة بينهما مما يمنحهم فرصة أكبر للابتكار واقتراح الأفكار والحلول إيجابياً مع تحصيلهم (السلامات، ٢٠١٢، ٢٠٥٤).

ونظراً لأهمية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تحقيق بعض أهداف تدريس العديد من المواد الدراسية فقد أوصت العديد من البحوث والدراسات التربوية بضرورة استخدامها في العملية التعليمية، ومنها دراسة كلاً من (صالح، ٢٠١٥)، (Wulandari, 2017)، (Demircogglu,2017)، (محمود، ٢٠١٩)، (أحمد، ٢٠٢٠)، (نوافلة ومهيدات، ٢٠٢٠)، (عبد الراضى، ٢٠٢١)، (Samsudin, et al, 2021)، (Albadulaziz,2022).

أما عن استراتيجية التكعيبات فهى إحدى استراتيجيات التعلم البنائي التي قدمها العالم الأمريكي "سبنر كاجان" (Spener Kagan) وهى من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتيح الفرصة لتناول الموضوع المراد تعلمه من جوانب عدة، مما يجعل في العملية التعليمية مرونة ونشاط عالى (البطاينة ، طلافحة، ٢٠٢٢، ١٨٨)

ويؤكد كلاً (على والقريشى ، ٢٠٢١، ٦١٠) على هذا المعنى بأن استراتيجية التكعيبات تكسب المتعلم المرونة في التفكير وتكوِّن لديه رؤية عميقة من خلال النظر للموضوع من جوانب مختلفة، ومن ثم فتكون لديه صورة شاملة وتساعد المعلم على وضع أسئلة متعددة المستويات تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك من خلال أوجه المكعب وتساعد كذلك على تحفيز تفكير المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم

وتساعد هذه الاستراتيجية على اكتساب المتعلم بعض عمليات العلم من خلال ربطه بطبيعة الدرس ، وتشجع الاستراتيجية الطلاب على المرونة في التفكير، كذلك تعطى للمعلم فرصة لسؤال الطلاب أسئلة متعددة ومتنوعة الجوانب، تنمى مهارات التفكير لدى المتعلمين خاصة مهارات التحليل –التقويم وتقديم البراهين والنقد– تنمى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، فتنمى الذكاء اللغوى من خلال المناقشات والذكاء المنطقى عن طريق العصف الذهني، الذكاء البصرى والمكانى وذلك من خلال شكل المكعب حيث يجعل المعلومات منظمة بصرياً يسهل رؤيتها ثم تذكرها واستدعاؤها،

الذكاء الاجتماعى والشخصى من خلال تكليف الطالب ببناء أوجه المكعب بصورة تعاونية، كما تساعد المعلمين والطلاب على حل الصعوبات التي تواجههم فى تعلم المواد، وتساعدهم على إدارة الوقت بصورة فعالة وعدم إهداره (على، القريشى، ٢٠٢١، ٦١٥، ٦١٦، Salem, 2016, 9) .

وقد تم استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لعدة أسباب مهمة وهى تحقيق الشمولية والتكامل حيث إن الدمج بينهما يؤدى إلى تغطية جوانب الموضوع المتعددة مما يعزز فهم شامل وعميق، كذلك تنوع الزوايا حيث تعكس الأبعاد السداسية زوايا متعددة للنظر في المشكلة، بينما التكعيبات تضيف عمقاً للتحليل بين هذه الزوايا، مما يسهم في الخروج بتحليل أكثر دقة، كذلك تعطى الاستراتيجية مرونة عالية في تنفيذ الموضوعات، كما أنها من الممكن أن تساعد في تحقيق الأهداف بشكل أكثر فاعلية.

ووفقاً لما تقدم تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولكن هذا الأمر يتطلب استخدام طرائق تدريس تعتمد على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة الفعالة في العملية التعليمية والبعد عن الطرق التقليدية التي أصابت محتوى المادة بالجمود وكونت لدى المتعلم فكرة سلبية عن المادة، وعليه يسعى البحث الحالي إلى تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية اعتماداً على ما يحققه دمج الاستراتيجيات من فاعلية أكبر من تطبيقها منفردة.

مشكلة البحث

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلى:

- الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير التحليلى ومنها دراسة كل من (إسماعيل ٢٠١٧، إبراهيم وآخرون ، ٢٠٢٢، داوود وآخرون ٢٠٢٢، الشبيب وراضى ٢٠٢٣) والتى أثبتت ضعف مهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية التعليم المختلفة وأوصت نتائجها بضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمتعلقة بمهارات الأمن الفكرى والتي أثبتت افتقار المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة إلى أبعاد الأمن الفكرى، وأوصت بضرورة تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومنها دراسة كلاً من (دراسة جاب الله وصبرى ٢٠١٢، سعد ٢٠٢١).

- توصيات العديد من المؤتمرات التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلى ومنها المؤتمر السنوي لتطوير برامج إعداد المعلمين (٢٠٢١) ، والذى ينظمه المركز القومى لتنمية قدرات هيئة التدريس والقيادات بالتعاون مع وزارة التعليم العالى والذى أوصى بتطوير مهارات التفكير التحليلى لدى جميع المراحل التعليمية ،المؤتمر الوطنى السنوي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم(٢٠٢٠) وفيه تم مناقشة سبل تطوير المناهج الدراسية لتنمية مهارات التفكير التحليلى والناقد لدى الطلاب.

- توصيات العديد من المؤتمرات التي اهتمت بتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابنا في المدارس والجامعات ومنها المؤتمر القومى الأول لجامعة الزقازيق (٢٠١٦) بعنوان (الأمن الفكرى الوقاية من العنف والإرهاب) والذى أوصى بتفعيل دور مؤسسات

الدولة في مواجهة مخاطر تهديد الأمن الفكرى، كذلك المؤتمر الدولى العاشر لكلية العلوم جامعة المنيا (٢٠١٩) بعنوان (دور العلوم العربية والإسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي، والذى هدف إلى ترسيخ منهج الوسطية وحفظ العقل لتحقيق الأمن الفكري والسلام المجتمعي واستقرار الأمة.

- إشراف الباحثة على عدد من الطلاب المعلمين فى مادة التربية العملية _الفرقة الثالثة والرابعة تاريخ والدبلومة العامة_ وباستقراء الواقع معهم على المدارس الإعدادية بشكل عام ظهر عدم وجود قدرة عالية لدى غالبية المتعلمين على التحليل وجل اهتمامهم ينصب على حفظ المعلومات والأحداث التاريخية وعدم القدرة على تحليلها وإدراك العلاقات بينها والتنبؤ في ضوئها.

ولتدعيم الاحساس بالمشكلة تم إجراء دراسة استطلاعية على النحو التالي:

- **اختبار مهارات التفكير التحليلى** وتضمن الاختبار المهارات الفرعية التالية (التنبؤ– تحديد السبب والنتيجة–المقارنة) موزعة على (١٠) أسئلة [١]، وتم تطبيقه على ٢٥ تلميذ بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية، وأظهرت النتائج حصول التلاميذ على نسبة ٢٩.٠٦ % على الاختبار ككل وهى نسبة ضعيفة نسبياً مما يثبت ضعف التفكير التحليلى لديهم.

- **مقياس الأمن الفكرى** وتكون من (٣٠) عبارة وتم تطبيقه على ٢٥ تلميذ مقيدين بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية[٢]، وأظهرت النتائج حصول التلاميذ على نسبة

(١) ملحق (١) التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير التحليلى

(٢) ملحق (٢) التجربة الاستطلاعية لاختبار أبعاد الأمن الفكرى

٤٦.٠٤ % في المقياس ككل وهى نسبة ضعيفة، مما يثبت وجود ضعف لدى التلاميذ في أبعاد الأمن الفكرى وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١) نتيجة الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أداة قياس المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الدرجة النهائية	النسبة المئوية
اختبار مهارات التفكير التحليلى	25	8.72	30	29.06%
مقياس الأمن الفكرى	25	41.44	90	% ٤٦.٠٤

ويتضح من جدول (١) أن المتغيرين التابعين كليهما بهما ضعف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما تأثير استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير التحليلى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟
٢. ما أبعاد الأمن الفكرى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٣. ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٤. ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٥. ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجتيى الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

٦. ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

فروض البحث

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مدى تحقق الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية .

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث

هدف لبحث الحالي إلى ما يلى:

١. الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وتم اختيار هذه المرحلة لأنها بداية مرحلة المراهقة ويستلزم تنمية مهارات التفكير التحليلى لزيادة وعيهم بما يدور حولهم ومساعدتهم على عدم الانسياق وراء أي أفكار وعدم الاقتناع بما يقدم لهم من أفكار إلا بعد إعمال العقل بها مما يساعد في تنمية أبعاد الأمن الفكري.
- تم تطبيق البحث بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وطبق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ وطبقاً للتوزيع الزمنى للخطة الدراسية لوحدة " الخلفاء الراشدين".

- مجموعة من مهارات التفكير التحليلي وهى (تحديد السبب والنتيجة – الملاحظة والوصف– التتابع– المقارنة –التنبؤ) والتي تم استخلاصها من قائمة مهارات التفكير التحليلي بعد عرضها على السادة المحكمين.
- مجموعة من أبعاد الأمن الفكري وهى (الانتماء الثقافي والحضاري– التفكير الإيجابي– الاعتدال الفكري – التسامح وقبول الآخر)، والتي تم استخلاصها من قائمة أبعاد الأمن الفكري بعد عرضها على السادة المحكمين.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي فيما يقدمه وهو ما يلى:

- ☒ تقديم إطاراً نظرياً وافياً عن متغيرات البحث المستقلة " استراتيجية الأبعاد السداسية واستراتيجية التكعيبات" والمتغيرات التابعة "مهارات التفكير التحليلي، أبعاد الأمن الفكري"
- ☒ تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات للتلاميذ والمعلمين ومخططي ومطوري المناهج.
- ☒ تقديم قائمة بمهارات التفكير التحليلي وقائمة بأبعاد الأمن الفكري اللازم تنميتهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ☒ تقديم وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية وأبعاد الأمن الفكري بما تشتمل عليه من كتيب للتلميذ يضم أنشطة متعددة قائمة على الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك تقديم مرجع وحدة يشرح خطوات تدريس وحدة (الخلفاء الراشدين) باستخدام الاستراتيجية المقترحة.

- ☒ تقديم (اختبار مهارات التفكير التحليلي –اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري لتلاميذ المرحلة الإعدادية) .
- ☒ قد يفتح البحث الحالي المجال لمزيد من الأبحاث في مجال استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية متغيرات تابعة أخرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج البحث

تم إجراء البحث الحالي وفقاً للمنهجين التاليين:

- ❖ **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري للبحث " اختبار مهارات التفكير التحليلي، أبعاد الأمن الفكري، استراتيجية الأبعاد السداسية، استراتيجية التكعيبات، إعداد أدوات البحث وتحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.
- ❖ **المنهج شبه التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجريب الاستراتيجية المقترحة وقياس فاعليتها من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري، وتم ذلك من خلال استخدام التصميم شبه التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والذى يعتمد على تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً على المجموعتين.

أدوات ومواد البحث

مواد التجريب (جميعها من إعداد الباحثة) وتشمل:

١. مرجع الوحدة وفقاً لاستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات .
٢. كتيب نشاط التلميذ وفقاً للاستراتيجية المقترحة

أدوات القياس (من إعداد الباحثة) وتشمل:

١. اختبار مهارات التفكير التحليلى.

٢. اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى.

خطوات البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي والكشف عن مدى تحقق فروضه تم اتباع مجموعة من الإجراءات من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مهارات التفكير التحليلى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية السابقة التي تناولت مهارات التفكير التحليلى.

ب. دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة مادة التاريخ كجزء من الدراسات الاجتماعية.

ج. بناء قائمة مبدئية بمهارات التفكير التحليلى وعرضها على السادة المحكمين.

د. وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها وضبطها.

السؤال الثانى ما أبعاد الأمن الفكرى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية أبعاد الأمن الفكرى.

ب. دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة مادة التاريخ.

ج. إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الأمن الفكرى وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها.

د. وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها وضبطها.

السؤال الثالث ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت باستراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات.

ب. تحديد الهدف من الاستراتيجية المقترحة.

ج. تحديد الفلسفة النظرية القائمة عليها الاستراتيجية والمبادئ التي تعتمد عليها.

د. تحديد الخطوات الإجرائية للاستراتيجية ومراحلها.

هـ. تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة .

السؤال الرابع ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات؟

أ. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بتطبيق استتراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات.

ب. تحديد أهداف الوحدة " العامة والسلوكية"

ج. تحديد الأنشطة والوسائل والمصادر التعليمية المناسبة لدروس الوحدة.

د. تحيد أساليب التقويم المناسبة لدروس الوحدة.

هـ. إعداد مرجع الوحدة لتدريس الوحدة المعاد صياغتها وكتيب نشاط التلميذ.

و. عرض الوحدة المعاد صياغتها ومرجعها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها ووضعها في صورتها النهائية.

السؤال الخامس ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلى _ في ضوء المهارات التي تم تحديدها مسبقا_ في صورته الأولية.

ب. عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ج. إعداد الاختبار في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات عليه وضبطه.

د. تطبيق الاختبار قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

هـ. التدريس للمجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وتطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين.

و. إجراء المعالجات الإحصائية وحساب وحساب نسبة حجم التأثير من خلال مربع ايتا.

ى. رصد النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

السؤال السادس ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. إعداد اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري في ضوء الأبعاد التي تم استخلاصها من القائمة في صورته المبدئية وعرضه على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق وصدقه وثباته.

ب. إعداد اختبار المواقف في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات عليه وضبطه.

ج. تطبيق الاختبار قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

د. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة والضابطة بالطريقة المعتادة.

هـ. تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين.

و. إجراء المعالجة الإحصائية وحساب نسبة حجم التأثير من خلال مربع ايتا.

ى. رصد النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث

الاستراتيجية المقترحة Proposed Strategy

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية المتتابعة الناجمة عن دمج استراتيجية الأبعاد السداسية والتكعيبات والتي سيتبعها المعلم خلال تدريس وحدة من مقرر الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وهذه المراحل هي (التهيئة الحافزة، ربط الدرس الجديد بمعلومات التلاميذ السابقة والتنبؤ حول الموضوع، مرحلة عرض الموضوع وتحليله، مرحلة التطبيق ، مرحلة إبداء التفسيرات ومناقشتها ، مرحلة التقويم والتأمل).

استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE Strategy

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تعتمد على مبادئ النظرية البنائية والتي تتضمن ست مراحل وهى (التنبؤ- المناقشة- الشرح- الملاحظة- المناقشة- الشرح) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية التكعيبات وذلك للخروج باستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

استراتيجية التكعيبات **Cubes Strategy**

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تناول الموضوع من جوانب متعددة من خلال النظر للموضوع من ستة جوانب وهى (الوصف– المقارنة– الارتباط – التحليل– التطبيق–البرهان) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية الأبعاد السداسية لإنتاج استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

التفكير التحليلى **Analytical thinking**

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات العقلية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى والتي تساعده على تجزئة وتفكيك المعلومات إلى عناصرها الأولية من خلال أنشطة عقلية متعددة منها تحديد السبب والنتيجة للأحداث التاريخية، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وإظهار التتابع في الأحداث، التنبؤ بما يمكن أن يحدث، وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

أبعاد الأمن الفكرى **Dimensions of intellectual security**

ويُعرف إجرائيا بأنه شعور تلميذ الصف الثانى الإعدادى بالأمن في أفكاره من خلال التمسك بهويته الثقافية والحضارية، التعامل مع المواقف والأفكار بإيجابية والبعد عن الأفكار السلبية المخربة والهدامة، تمسكه بمبادئ الاعتدال الفكرى ووسطية التفكير، القدرة على إدارة الحوار بفاعلية وقبول الآخرين المختلفين عنه في أمور عدة وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المواقف المعد لذلك.

الإطار النظرى للبحث

وينقسم الإطار النظرى للبحث الحالى إلى ثلاثة محاور وهى كما يلى :

المحور الأول: تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية.

المحور الثانى: تعزيز الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات.

<u>المحور الأول: تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية</u>

أحاط مفهوم التفكير التحليلي الغموض والتعقيد والخلط أحياناً وظهرت العديد من الآراء والبحوث والدراسات التربوية التي تحاول إزالة هذا الغموض وتفسيره بطريقة واضحة، فهذا الاجتهاد نتج عنه العديد من التعريفات التي تنظر إلى التفكير التحليلي على أنه أسلوب علمي، طريقة علمية، نشاط عقلي، قدرة عقلية ، ومنهم من يرى أنه مهارة يمكن اكسابها وتنميتها بالممارسة وسنعرض لبعض التعريفات من وجهات نظر مختلفة.

فيعرفه (عامر ،٢٠٠٧، ١٥) على أنه سلسلة من النشاطات الموجهة لتحقيق هدف معين أو سلسلة من التغيرات التي تأخذ شكلاً معيناً، وبذلك فهو يمثل إحدى المراحل أو الخطوات الأساسية المتعلقة بعدد من مهارات التفكير كالتفكير التنسيقي والتفكير الناقد، وحل المشكلات ، اتخاذ القرارات، التفكير العلمي، والحل الإبداعي للمشكلات، فهو يُعد جذر مشترك للعديد من مهارات التفكير .

كما يعرفه (عمران، ٢٠١٩، ٧٦) بأنه مجموعة المهارات التى تتطلب جهداً عقلياً من المتعلم يقوم فيها بتفكيك المفهوم وتجزئته إلى عناصره الأساسية والربط بينه

وبين المفاهيم الأخرى وإيجاد علاقات بينهم ويمكن صياغته فى شكل جديد وتوظيفه بحيث يكون المتعلم قد أتقن المفهوم وأدركه إدراكاً تام.

ويعرفه (علام وآخرون، ٢٠٢١، ٣٢٢) بأنه نشاط عقلى يمارس المتعلم من خلاله عدد من المهارات مثل تحديد السمات أو الصفات، المقارنة بين شيئين من عدة زوايا، والتنبؤ أو التوقع ، رؤية العلاقات والتعميم .

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات العقلية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى والتي تساعده في تجزئة وتفكيك المعلومات إلى عناصرها الأولية من خلال أنشطة عقلية متعددة منها تحديد السبب والنتيجة للأحداث التاريخية، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وإظهار التتابع في الأحداث، التنبؤ بما يمكن أن يحدث، وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

وللتفكير التحليلي وفقاً للتعريفات السابقة العديد من الخصائص وهى:

- ☒ للتفكير التحليلي خطوات متتابعة ومنظمة.
- ☒ يعتمد التفكير التحليلي على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة المتعلمة.
- ☒ الموضوعية: يعتمد التفكير التحليلي على الحقائق والبيانات الموضوعية بدلاً من الآراء الشخصية أو المشاعر ويحاول التقييم الموضوعي للمعلومات والحقائق.
- ☒ التفصيل والدقة: فيركز على التفاصيل الدقيقة والدراسة المعمقة للمعلومات
- ☒ يختلف التفكير من فرد لآخر وحسب المرحلة العمرية التي عليها الشخص.
- ☒ التفكير التحليلي أساس للعديد من أنواع التفكير كالإبداعي، الناقد، والتفكير المنطقي

مهارات التفكير التحليلي

ومن خلال استقراء وتفحص العديد من الكتب والدراسات والبحوث التربوية التى تناولت مهارات التفكير التحليلي مثل (خليفة، حسن ، ٢٠٢٠، ٤١٤-٤١٥، القطامى ، ٢٠٠٣، ٥٧، الشريف، ٢٠٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧، ابراهيم، ٢٠٢٢، ٢٩٢، Areeso,2013 Bedir, et al,2022، الرياشى ، ٢٠٢٢، ٤٠-٤١، راضى، ٢٠٢٣، ٨٣-٨٤، Stenbreg, 2002 ، Yordanov. et al, 2018,7895 ، Murphy, et al , 2016) وجد أن للتفكير التحليلي العديد من المهارات الفرعية ومنها :

- **تحديد السمات والصفات:** وهى القدرة على تحديد الخصائص والصفات العامة لعدة أشياء واستنباط الوصف العام منها.
- **تحديد الخواص:** وهى القدرة على تحديد اللقب أو الصفات المميزة للأشياء أو الكائنات.
- **الملاحظة:** وهى القدرة على اختيار الخواص أو الأدوات والإجراءات المناسبة التى تساعد فى عمليات جمع المعلومات وتفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر جمالاً ودقة وفائدة عن طريق التعبير عنها بالتفصيل فى أى وقت والإيضاح أى إضافة تفصيلات جديدة وموسعة للأفكار المطروحة .
- **التمييز بين المتشابه والمختلف** من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار والأحداث المختلفة أو بين الأشياء المختلفة ضمن مجال واحد.
- **التجميع والتبويب** وفيها يتم تصنيف الأشياء أو العناصر المتشابهة فى مجموعة بناءً على معايير وخصائص أساسية تم بناؤها مسبقاً .
- **التصنيف** وفيه يتم تنظيم المعلومات فى مجموعات وفقاً للخصائص المشتركة.

- **علاقة الجزء بالكل** وتتضمن تحديد علاقة الأشياء بمكوناتها من خلال معرفة علاقة الأجزاء الصغيرة التى تكون الكل ثم معرفة ما يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء ومعرفة وظيفته بالنسبة للكل.
- **بناء المعيار** من خلال تقدير وتحديد المعايير المميزة والأكثر فائدة التى يمكن استخدامها فى تقييم العناصر أو البنود وذلك من خلال وضع بنود للبدائل الممكنة.
- **رؤية العلاقات** من خلال المقارنة بين الأحداث والأفكار لتحديد النظام بين اثنين أو أكثر من العمليات.
- **إيجاد الأنماط** وفيه يتم التعرف على الفروق بين اثنين أو أكثر من الخصائص فى علاقة تؤدى إلى وجود نسق متكرر.
- **الترتيب** ووضع الأولويات وذلك من خلال البنود أو الأحداث فى تسلسل هرمى بناءً على قيم كيفية أو ترتيب الأحداث بطريقة نوعية .
- **التنبؤ أو التوقع** : ومن خلالها يتم فرض الفروض أو وضع التخمينات كحلول لمشكلة معينة وتحليل نتائجها باختبار هذه التخمينات والتوصل لأفضلها.
- **تحديد السبب والنتيجة** وهى القدرة على تحديد المسببات والنتائج الكبرى والأكثر قوة لأفعال أو أحداث سابقة.
- **القياس** وهى القدرة على التحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم فى جانب من جوانب الحياة.
- **التتابع** ويعتمد على ترتيب الأحداث أو الفقرات أو المحتوى بشكل دقيق ومنظم ويتم وضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية وحرص **(واقتصر البحث الحالي على المهارات التالية وذلك بعد استخلاصها من قائمة مهارات التفكير التحليلي وهى كما يلى:**

- ☒ **تحديد السبب والنتيجة** وتُعرف إجرائياً بأنها تحديد تلميذ الصف الثاني الإعدادي أسباب الأحداث التاريخية واستنباط نتائجها بدقة وبشكل منظم.
- ☒ **التتابع** وتُعرف إجرائياً بأنها ترتيب تلميذ الصف الثاني الإعدادي الأحداث أو المحتوى بعناية ودقة.
- ☒ **المقارنة** وتُعرف إجرائياً بأنها فحص تلميذ الصف الثاني الإعدادي المواقف وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها.
- ☒ **التنبؤ** وتُعرف إجرائياً بأنها توقع تلميذ الصف الثاني الإعدادي أكبر عدد من الأسباب ونتائج الأحداث التاريخية ووضع مقترحات مستقبلية.
- ☒ **الملاحظة والوصف** وتُعرف إجرائياً بأنها تمعن تلميذ الصف الثاني الإعدادي في الأحداث التاريخية من خلال النصوص التاريخية والصور والرسوم، مع توثيق وتفصيل الخصائص والسمات التي تم ملاحظتها.

أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي

وللتفكير التحليلي العديد من المميزات ذكرها " بارتليت" (Bartellet 2001) وهى أن التفكير التحليلى يعطينا فرصة لتجزئة الأشياء إلى مكوناتها سعياً إلى تحديد طبيعة المكونات ومعرفة عناصر الموضوع أو الموقف، كما أنه يحاول اكتشاف الأنماط المتكررة أو الموضوع الشائع عبر النسق أو الموضوع محل الاهتمام، ويهتم التفكير التحليلى بتحديد الاختلافات بين الأشياء، ويؤكد " بارتليت" أن ممارسة التفكير التحليلى أصعب من أى نوع آخر من أنواع التفكير (العلام ، ٢٠١٩، ١٠).

كما أنه يساعد المتعلم على التفكير فى حل المشكلات التى تواجهه من خلال تدقيق النظر بصورة هادفة يمكن من خلالها التوصل للتفاصيل الدقيقة للمشكلة، والوقوف على عناصرها وأبعادها المتعددة والمقارنة بين أجزائها، فهو يمّكن الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل واستنتاج الأفكار وتفسيرها والوصول إلى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية، كما يمكنهم من تكوين صورة ذهنية للمفاهيم

والمعلومات المتعلمة ورسمها وتفسيرها وتحليلها، ووضع عدد من الحلول لها وتقويمها واختيار البديل الأفضل لحلها حيث يسير بمنهج علمى واضح الخطى حتى يصل إلى الأهداف المنشودة وتنمى لديهم العقلانية والقدرة العالية على التنبؤ (الرياشى، ٢٠٢٢، ٣٤).

ويؤكد على هذه الأهمية (The Erasmus programme of the European union,2021, 1) حيث إنه يمكن استخدام التفكير التحليلى في العديد من المواقف، في العمل والمدرسة وذلك لاتخاذ القرارات الشخصية اليومية، واذا تم استخدامه بشكل صحيح فإنه يساعدنا على فهم الروابط بين المعلومات والأحداث، كذلك التحقق من صحة المعلومات والحجج المختلفة، التعرف على الأخطاء التي ترتكبها في تفكيره وتحسينها، حل المشكلات واتخاذ القرارات بفاعلية.

كما أنه الطريق إلى التفكير المنطقى حيث يوضح العلاقة بين المفاهيم والمواقف التي يواجهها الطلاب فهو أداة فكرية قوية لفهم أجزاء الموقف والقدرة على فحص وتفصيل الحقائق والأفكار من خلال معرفة نقاط القوة والضعف، كذلك ينطوى على تصنيف المشكلات وتجزئتها إلى أجزاء، شرح أسباب حدوث شيء ما أو كيفية حدوثه، مقارنة وتمييز ظاهرتين أو أكثر، تقييم وفحص الظواهر (Marsya,2019, 1) .

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية التفكير التحليلى كأحد أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات التربوية والتعليمية لما له من تأثير إيجابى في حياة الفرد والمجتمع ومن الدراسات التي أكدت على هذه الأهمية:

- **دراسة Marsya, et al (2019)** والتي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التحليلى لدى معلمى الكمياء قبل الخدمة، وتكونت العينة من ١٥ طالب معلم،

وتوصلت الدراسة إلى ترتيب المهارات فجاء جانب المواد التعليمية، استراتيجيات التعليم، الاستراتيجيات المعرفية ثم دور المحاضرين والأهمية المادية.

- **دراسة (Perdana, 2019)** والتي هدفت إلى تحليل العلاقة بين مهارات التفكير التحليلى والحجج العلمية في تعلم الفيزياء باستخدام محاكاة CK12 التفاعلية، وتكونت العينة من ٢٨ طالب، وبتحليل الارتباط وجد علاقة بين مهارات التفكير التحليلى والحجج العلمية وبينها وبين الجدل العلمى.

- **دراسة أباظه وآخرون (٢٠٢١)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات عمليات التفكير التحليلى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى عينة البحث .

- **دراسة علام (٢٠٢١)** والتي هدفت إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واقتصرت عينة البحث على ٧٢ طالب، وتوصلت إلى فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى الطلاب عينة البحث

- **دراسة Spaska, et al (2021)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية المناقشات والمناظرات في تنمية مهارات التفكير التحليلى، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التحليلى .

- **دراسة ابراهيم وآخرون (٢٠٢٢)** والتى هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التحليلى والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت العينة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام القراءة الاستراتيجية التشاركية فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- **دراسة السيد و خليل (٢٠٢٢)** والتي هدفت إلى استخدام استراتيجية البنتاجرام " pentagram" في تحصيل الأحياء لتنمية مهارات التفكير التحليلى والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من ٩٥ طالب، وتوصلت الدراسة فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى عينة البحث.

ويتضح مما سبق أهمية التفكير التحليلى، ويؤكد على هذه الأهمية الدراسات السابقة ويدعم هذا الأمر من وجهة نظر البحث الحالي علاقة مهارات التفكير التحليلى بمهارات التفكير الأخرى فقد أوضح (عامر، ٢٠٠٧، ١٢، ١٣) أن التفكير التحليلى أساس للعديد من مهارات التفكير كالتفكير التركيبى الذى يعمل على إضفاء معنى لما تم تجزئته وبذلك نحتاج للتفكير التركيبى لارتباطهما ببعضهما البعض ونحتاج لممارستهما معاً بشكل متناغم، كما أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير التحليلى والناقد فيسعى التفكير الناقد إلى إصدار أحكام واتخاذ القرارات على نوعية الأفكار بعد المفاضلة فيها ومحاولة استنتاج الأفكار المعتمة غير الظاهرة .

ويؤكد على هذا المعنى (Yordanova, et al, 2018, 7896) حيث يشيرون إلى أن التفكير التحليلى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود رؤية نقدية لدى الفرد، كما أنه يساعد المحللين على النظر بموضوعية في الأفكار والقرارات ورؤية لنقاط الضعف والتحقق من الافتراضات والحقائق، كما يرتبط التفكير التحليلى بالتفكير المنطقى ويعتمد على بناء السلاسل والعلاقات المنطقية، والتفكير التحليلى هنا يعادل التفكير المنطقى المجرد.

أساليب تنمية مهارات التفكير التحليلى

لا يقتصر التفكير التحليلى على مجرد تنظيم الأشياء فى ذهن المتعلم، بل أنه مثل عمل المحقق الذى يلزمه أن يكتشف صفات المشتبه به، ونستخدمها لحل المشكلة وللتدريب على أسلوب التفكير التحليلى لابد أن تواجه المشكلات بمنهجية وحرص

ومنطقية، تهتم بجمع التفاصيل، تجمع أكبر قدر من المعلومات(وصفى، ٢٠٠٩، ٣٧)

ومن أساليب تنمية مهارات التفكير التحليلى :

١. **تحليل المكونات:** والذى ابتكره " هربرت سيمون" Herbert Simon ويبنى هذا الأسلوب على تصور مفاده أن كل شيء فى هذا العالم يبنى على تراكيب وبناءات داخل أنساق متصاعدة فى تعقيدها.
٢. **تحليل الأبعاد:** وابتكر هذه الطريقة "جينسين" (Jensen) والذى يعتمد على تحليل المشكلة فى ضوء خمسة أبعاد جوهرية وهى (البعد الجوهرى– البعد الكمى– البعد الكيفى) وبكل بعد من هذه الأبعاد يتم الإجابة عن مجموعة من الأسئلة باستخدام أدوات الاستفهام وهى ماذا؟ وأين؟ متى؟ وكم عدد؟ وإلى أى حد؟
٣. **طريقة أدوات الاستفهام** وهى طريقة لجمع المعلومات أكثر من تحليلها باستخدام أدوات الاستفهام السابقة.
٤. **المدخلات والمخرجات** والتي تكشف عن طبيعة العلاقات النوعية بين العناصر المتضمنة فى أى مشكلة دينامية معقدة كمشكلات التخطيط والعلاقات الانسانية البيولوجية والهندسية.
٥. **البحث العشوائي** المنظم واقترحها " فرانك وليامز" (Frank William) من خلال تقسيم المشكلة إلى فئات كبرى ثم التفكير فى العناصر وطرح الأفكار المتصلة بكل قسم من هذه الأقسام.
٦. **الأنساق العلائقية** وهى طريقة لتنظيم المعلومات حول المشكلة من خلال الربط المتدرج لعناصر المشكلة ببعضها البعض للوصول لبناء هرمى متدرج من خلال الربط بين عناصر المشكلة (عامر،٢٠٠٧، ٣٨)

وبشكل عام تعتمد تنمية مهارات التفكير التحليلى على استخدم استراتيجيات تدريسية حديثة تتيح للطلاب الفرصة في إعمال العقل والمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، كذلك مراعاة الفروق الفردية وممارسة العديد من العمليات العقلية التى تساعد على إكسابهم مهارات التفكير التحليلى (الشريف، ٢٠٢٠، ٣١٤).

وللمعلم دور مهم في تنمية مهارات التفكير التحليلى فمن خلاله يمكن تسهيل تعلم الطلاب بدلاً من التذكر فقط، توظيف الأنشطة التعليمية التي تنمى اقتراح الأفكار الجديدة لدى المتعلمين، تشكيل بيئة تعلم بنائية تعتمد على تشجيع المناقشات بين الطلاب والبحث والتحليل مع التعزيز والدعم الإيجابى (السيد، خليل، ٢٠٢٢، ٢٥٧).

ونستنتج من العرض السابق لأساليب تنمية التفكير التحليلى أنها متعددة ومتنوعة وتعتمد بشكل أساسى على تجزئة المشكلات إلى أبعادها الرئيسية، مما يؤدى إلى تنمية أنواع أخرى من التفكير كالتفكير المنطقى والتفكير الناقد مما ينمى قدرات المتعلمين ومجالات شتى .

المحور الثانى تعزيز أبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

لاقى مفهوم الأمن الفكرى في الفترة الأخيرة المزيد من الاهتمام والدراسة، وعلى ذلك تنوعت وتعددت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم فمنها تعريف (Waswas 2017,193,) بأنه سلامة الفكر الإنسانى من الانحراف والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والأخلاقية التي يتلقاها، ويتضمن حماية جميع حقوقه المتعلقة بحرية الاختيار وحرية التصرف بشرط ألا تنتهك هذه الحرية أو تتعارض مع حقوق الآخرين.

ويُعرف الأمن الفكرى بأنه تصور فردى أو جماعى يتضمن أفكاراً وقيماً تصون الإنسان أو المجتمع من عوامل الانحراف وتمنحه أفكاراً تعمل على توفير أسباب الطمأنينة والسعادة وتحميه من عوامل الخوف ومنعه من الجنوح نحو الجريمة والعنف ، وهذه العوامل تنطلق في نشأتها من عوامل دينية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو نفسية (الفقى ، ٢٠١٠، ٢) .

ويعرفه (الفقى، ٢٠١٠، ١٠) بأنه الشعور بالأمن الروحى والجسدى والنفسى والعقلى والمادى بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلباً على أفكار وحياة الآخرين.

وتعرفه" المعمرية وآخرون، ٢٠٢٠، ١٠٦"بأنه صيانة فكر الطلاب من أي ملوثات داخلية وخارجية والمحافظة على هوية المجتمع بأن يكون سبباً للنمو والتقدم والتطوير للمصلحة العامة والخاصة، كما يقوم الأمن الفكرى على إيجاد علاقة متوازنة بين الطالب والمجتمع المدرسى والمحلى .

ويُعرفه (Almahaireh,et al, 2021, 29) بأنه ضمان خلو أفكار وعقول الأفراد من جميع أشكال المفاهيم المغلوطة التي قد تشكل تهديداً لحياة الفرد والمجتمع وذلك في جميع مجالات الحياة.

ويُعرف إجرائياً بأنه شعور تلميذ الصف الثانى الإعدادى بالأمن في أفكاره من خلال التمسك بهويته الثقافية والحضارية ، التعامل مع المواقف والأفكار بإيجابية والبعد عن الأفكار السلبية المخربة والهدامة، وتمسكه بمبادىء الاعتدال الفكرى ووسطية التفكير، القدرة على إدارة الحوار بفاعلية وقبول الآخرين المختلفين عنه في أمور عدة وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المواقف المعد لذلك.

ويعتمد هذا المصطلح على مجموعة من الخصائص وهى:

- **النسبية:** فالأمن الفكرى ليس مطلقاً لدى جميع الأمم، ويتأثر بالتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية.
- **الارتكاز على الهوية:** فالأمن الفكرى السليم يقوم على محددات الهوية الثلاث المكان والوطن والعقيدة، ويقوى بالأركان الثلاث وأى خلل في أي منهم يؤدى إلى خلل في الأمن الفكرى بأبعاده المختلفة ومن ثم خلل في المفهوم ككل.
- **المرونة** : وتظهر في عرض الأفراد أفكار ضد مواقف الآخرين وأفكارهم من خلال حوار بناء يتسم بقبول الرأي والرأى الآخر وذلك للوصول للحقيقة واتخاذ القرار الأفضل (إبراهيم , مطر ، ٢٠٢٠، ٢٤٠)
- **المعاصرة:** والتي تؤكد على انطلاقه من فكر واعى متجدد يساعد على مواكبة التطور والتقدم مع التركيز على مصلحة الوطن العليا والاستجابة لاحتياجات المستقبل وتطلعاته
- **الموضوعية** أي قدرة الفرد على الاستقلالية في التفكير بعيداً عن التحيز والذاتية والأهواء الشخصية. (إسماعيل،٢٠١٧، ٦٠، إسماعيل، ٢٠٢١، ٣٠).

أبعاد الأمن الفكرى

تعددت وتنوعت أبعاد الأمن الفكرى وتم تناولها في العديد من الأبحاث والدراسات التربوية كلُ تبع أهداف بحثه والتى سيتم تناول بعضها فيما يلى:

فقد حددت (عبد الرحيم ، ٢٠١٨، ١٦٠– ١٦٢، سعد ، ٢٠٢١، ١٤٧–١٤٨) أبعاد الأمن الفكرى فيما يلى:

- **الأمن العقائدى** ويتمثل في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية التي تهدف إلى تقويض البناء الفكرى القويم وإحلال أفكار هزيلة،

فيسعى هذا البعد للمحافظة على عقل سليم قويم يملك القدرة على وزن الأمور والنقد والتمييز والتفحيص ، ومن مظاهره الوسطية والاعتدال.

- **الانتماء الوطنى** ممثلاً في حب الوطن، فإن الانتماء يُعد التحدى الأكبر الذى يواجهه الوطن، ومن أهم أبعاده الاهتمام بالمناهج والأنشطة التربوية المختلفة، ومن وسائل تحقيق الانتماء الوطنى التأكيد على الهوية الثقافية وتنمية الاعتزاز بإنجازات الوطن.
- **الانتماء الثقافي والحضارى** وفيه يتم توعية الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأفراد من خلال العولمة الثقافية ودورها في إزالة الحدود الثقافية والحضارية، ومن متطلباته تحقيق الانتماء الثقافي الحضارى والتمسك بثقافتنا العربية والاعتزاز بموروثاتنا الثقافية .
- **الحوار وقبول الآخر** من أهم الأبعاد فالحوار وقبول الآخر المختلف معك والتعاون والتفاعل معه وفق أسس وشروط معينة، وهذا يجعلنا في حاجة إلى مواطن متحمل للمسؤولية في ظل التغيرات والمشكلات المحلية والعالمية قادراً على تغيير أفكاره لصالح مفاهيم تدعم السلام وقبول الآخر وترفض العنف والكراهية وترسخ حقوق الإنسان وتبذر الأمن والسلام والتسامح وتبني له حصوناً في العقول والأفكار.
- **التفكير الإيجابى** ومن مظاهر الأمن الفكرى الاستقرار النسبى وسلامة العقل وحسن التعامل مع الآخرين، الازدهار العلمى والاستنارة الفكرية ، التفوق والإبداع والمشاركة الفعالة في خدمة الوطن وبنائه، الرفاهية والازدهار المادى، القدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل (سمعان، ٢٠١٩، ١٨٤).

وقد حدد " المعمرية، ٢٠٢٠، ٩٩-١٠٠" أبعاد الأمن الفكرى في أربعة أبعاد وهى البُعد الدينى، البُعد الوطنى ، الحوار وقبول الآخر ، التفكير الناقد، بينما صنف (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٥- ٢٤٦) أبعاد الأمن الوطنى في خمسة أبعاد وهى " البعد الدينى، البعد الثقافي – البعد العقلي- البعد التفاعلي" ، وحدد (سمعان ،

٢٠١٩، ١٨٧–١٩١،) مجموعة من أبعاد الأمن الفكرى وهى (البعد الدينى ، السياسى، الاجتماعى، الثقافي)

واقتصر البحث الحالي على مجموعة من أبعاد الأمن الفكرى التي تم استخلاصها من قائمة أبعاد الأمن الفكرى بعد عرضها على السادة المحكمين.

- **الانتماء الثقافي والحضاري** وهو تمسك تلميذ الصف الثاني الإعدادي بثقافته العربية واحترام خصوصية هذه الثقافة ويسعى جاهداً لحماية موروثاتها الثقافية والحضارية من خلال رفض الأفكار الهدامة التي تتنافى مع هذه الموروثات.
- **التفكير الإيجابي** وهو تعامل تلميذ الصف الثاني الإعدادي مع المواقف المزعجة بطريقة أكثر إيجابية مستخدماً في ذلك الأسلوب العلمي في بحثها وحلها، مع تقبل التغيير والنظر للأمور من جوانب مختلفة من خلال إيجاد بدائل لكل موقف.
- **الاعتدال الفكرى** وهو إدارة تلميذ الصف الثاني الإعدادي حوار مع الآخرين يراعى فيه أخلاقيات الحوار حيث البعد عن التعصب في الرأي واستخدام العقلانية والمنطق في التعامل مع الآخرين المختلفين عنه في كثير من الأمور.
- **التسامح وقبول الاختلاف** وهو عفو تلميذ الصف الثانى الإعدادى عند المقدرة وعدم رد الإساءة بالإساءة مع الاحتفاظ بحقوقه وعدم التنازل عنها وتقبل الآخرين المختلفين عنه في الرأي والعقيدة .

أهمية تعزيز الأمن الفكرى

لتنمية الأمن الفكرى أهمية كبيرة للفرد والمجتمع وهذا ما تطرقت إليه العديد من الدراسات والبحوث التربوية، فتكمن أهمية الأمن الفكرى في بناء مصفوفة القيم الأخلاقية والجمالية التي تضمن بناء شخصية متكاملة تلتزم بالتسامح والاعتدال والاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي مع البحث والتجريب وبناء الوعى والاتجاهات

الإيجابية مقابل الاتجاهات الهدامة، مع الاحترام الكامل لقدرات الطلاب وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة ، كما تكمن أهمية الأمن الفكرى فى تحصين أفكار المتعلمين من خلال تأمين مؤسسات الدولة لهذه الأفكار التي تسير في طريق الحفاظ على هويتهم الوطنية (حسنين، ٢٠٢٠، ١٨).

وترجع أهمية تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب من تحصينهم فكرياً لمواجهة الأفكار المخربة والهدامة والاتجاهات المضللة، كذلك إكسابهم المهارات الحياتية والقدرة على التكيف الاجتماعى والفكرى مع الآخرين، وتوفير مناخ ملائم للطالب لطرح ومناقشة المشكلات المثارة في المجتمع وحل هذه المشكلات تحت مسمى المشكلات الفكرية الثقافية والإسهام في معالجتها، كما تجعله قادراً على النقد والتمييز لكل ما يواجهه من انحرافات فكرية، وذلك لتحقيق الأمن النفسي له من خلال احساسه بالأمان والطمأنينة وإزالة مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاضطراب والاكتئاب، الأمر الذى يحقق له الصحة النفسية وسلامة الأفكار (إسماعيل، ٢٠٢١، ١٤)

وتتفق دراسة (Almahaireh, et al ,2021, 30) مع ما سبق في أن تحقيق الأمن بمعناه الشامل غاية أساسية من أهم أهدافها تحقيق الاستقرار في المجتمع، فحماية الشباب من تقبل الأفكار الدخيلة والهدامة ومنعهم من الامتثال والانصياع لأفكار وجماعات قد تزج بهم في مشكلات كبرى، كما يسمح لهم بالتساؤل والتفكير بحرية، مما يتيح لهم الفرصة لاتخاذ مواقف تمثل آرائهم ومبادئهم وذلك لمناقشة هذه الأفكار بحرية وصراحة، ويتم مساعدة الطلاب على النمو والابتكار والاستكشاف وبناء المعرفة، كما تنمى الشعور بالانتماء وغرس حب النظام والتعاون بين الأفراد في المجتمع، كما تبنى لديهم تحمل المسؤولية ويوعون بمسؤولياتهم وحقوقهم.

وعلى صعيد آخر يسهم الأمن الفكرى في صيانة أمن المجتمع وحفظه بمفهومه الشامل سواء على المستوى القومى أو مستوى الأفراد والجماعات، فهو أساس الأمن المجتمعى وركيزته الكبرى وذلك لعدة أسباب:

- يسهم الأمن الفكرى في حماية الهوية الثقافية للأمة بما يشمله من سمات خاصة مميزة لشعب من الشعوب وكلما كانت هذه السمات ثابته وراسخة في معتقدات أبناء الشعب زاد انتشارها وتأثيرها في الثقافات الأخرى.
- الأمن الفكرى حصن حصين لحفظ كيان ووحدة المجتمع والحفاظ على استمراريته وذلك لأنه يضع ضوابط لسلوكيات الفرد والجماعة وفق عادات وتقاليد وقيم تعبر عن هويته الثقافية كذلك فهو أداة لحماية الثوابت وتنمية الولاء والانتماء.
- يسهم الأمن الفكرى في حماية عمليات التطور الثقافي والاجتماعى للمجتمعات ويقف كحائط الصد لعمليات التشويه من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكرى (جاب الله، صالح، ٢٠١٢، ٩١).
- إصلاح الأفكار، فالأفكار محل الصراعات والخصومات معبرة عن خصوصية كل أمة وذاتها، ومن يُهزم في صراع الأفكار ويفقد هويته يصبح عاجزاً عن الوقوف في وجه الأفكار الدخيلة عليه المنافية لما يؤمن به من قيم ومبادئ.
- الأمن الفكرى أحد مكونات الأمن بصفة عامة بل هو أهمها وأساس وجودها واستمرارها (الزهرانى، ٢٠٢١، ٢٩٢).
- يوفر ظروف نفسية جيدة ويعطى فكراً قويماً قادراً على استيعاب التغيرات الحضارية والثقافية المتنوعة في عصر التكنولوجيا الحديثة والتطور والانفتاح المعرفى والمعرفة الرقمية (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٢).

وتوجد العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تؤكد على هذه الأهمية ومنها:

- **دراسة المعمرية (٢٠٢٠)** والتي هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكرى بمحافظة مسقط ، وتم تطبيق استبيان على ٤٩٤ من مديرى المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل، وجاءت تقديرات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكرى بدرجة ممارسة كبيرة وفى جميع أبعاد الدراسة وجاء في المرتبة الأولى البعد الوطنى، ثم بعد الحوار والمناقشة، ثم تقبل الرأي الآخر، البعد الدينى، التفكير الناقد.

- **دراسة فيصل (٢٠٢٠)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدتين معاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكرى بمنهج علم الاجتماع للمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، وتكونت العينة من ٣٠ طالبة من الصف الثانى الثانوى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات الطالبات في كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك المجموع الكلي لأبعاد المقياس في التطبيق البعدى .

- دراسة **Almahaireh, et al, (2021)** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكرى وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة، وتكونت العينة من ٢٩٧ طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الأمن الفكرى والرضا الاجتماعى وكذلك الرضا عن الحياة الشخصية.

- **دراسة سعد (٢٠٢١)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأمن الفكرى لتنمية أبعاد الوعى السياسى لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار ومقياس الوعى السياسى لصالح التطبيق البعدى .

ويتضح من العرض السابق أن لتنمية الأمن الفكرى أهمية كبيرة للفرد والمجتمع فهى حصن حصين لأفكار الفرد تحفظ اتجاهاته وتأمنه وتحافظ على هويته الثقافية والفكرية، كذلك فهى تحفظ كيان المجتمع وتحافظ على استمراريته وتعمل كحائط صد ضد أي تدخلات أو غزو فكرى وثقافى أو عامل من عوامل العولمة التي بدورها تعمل على تقويض مبادئ الأمن الفكرى اذ لم يتم ترشيدها وتقنينها.

العوامل التي تؤدى إلى زعزعة الأمن الفكرى

توجد العديد من العوامل التي تساعد على زعزعة وتقويض الأمن الفكرى، فمن أسباب زعزعة الأمن الفكرى كما تم ذكرها في دراسة (سعد، ٢٠٢١، ١٤٧) أن الغزو الفكرى والثقافى والتأثير على الشخصية الوطنية يطمس معالمها الحضارية وخصوصيتها الثقافية، وهزيمة التفكير السليم عامل أساسى من عوامل زعزعة استقرار الأمن الفكرى، فالغزو الفكرى أقوى من الغزو العسكرى لأن الأمة المهزومة فكرياً المنساقة وراء الآخرين تسير عن طواعية دون مقاومة، أما الأمة المنهزمة عسكرياً يكون لها روح المقاومة التي تستعين بها في دفع الغزو فلا تخضع له، كذلك تصلب الأفكار وإغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين، حتى مع المخالفين في الفكر والرأى وعدم إيضاح جوانب الخطأ وأسباب الاختلاف، القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة، وعدم الأخذ بالأساليب المتاحة لتقويض الثقافات اللافكرية وإزالة الفكر الفاسد القادم عبر الفضائيات والانترنت، كذلك العولمة وما تفرضه من اختراق للحدود ونطاق السيادة الوطنية وإزالة الحدود بين الثقافات الوطنية القومية والعقائدية ، شيوع بعض الأفكار عبر وسائل التواصل الاجتماعى والتي تهدف إلى تنمية الانحرافات السلوكية والفكرية والأخلاقية.

وهناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكرى ما بين تحديات داخلية وخارجية كالغزو الفكرى والحروب العقائدية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات

ونشوء الجماعات المتطرفة فكرياً والظروف الاقتصادية والاجتماعية وبعض الأمور الأخرى التي تشكل التحديات حقيقة الأمن الفكرى، ومن التحديات التي تعترض تحقيق الأمن الفكرى:

- عدم توافر خطة استراتيجية تحقق الأمن الفكرى، فكل الجهود التي تحدث هي اجتهادات فردية غير متجانسة فضلاً عن عدم التنسيق بين الخطط لمواجهة الانحراف الفكرى.
- التحديات العديدة التي تواجه النظام التربوى، فعملية التعليم تقوم على معايير تقليدية تؤدى إلى التصفية على نتائج الامتحانات، فالامتحانات وسيلة لمتابعة مسيرة التعليم وليس حكماً نهائياً على قدراته ومهاراته المعرفية .
- غياب دور المعلم القدوة في كثير من الأحيان، فالمعلم لا يقتصر دوره على تنمية المعارف والإبداع بل يتعداه إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التجديد والتغيير والابتكار والتميز (سمعان، ٢٠١٩، ١٨٧).
- قصور دور الأسرة في بعض الأحيان في تربية النشىء من خلال القدوة الحسنة، التفكك الأسرى، عدم مراعاة خصائص النمو واحتياجات الأبناء وافتقاد الشباب للتوجيه والمتابعة، مما يؤدى إلى لجوئهم لبعض الأفراد والجماعات غير الموثوق بها والتي قد تزرع في عقولهم أفكار منحرفة تدمرهم وتدمر مجتمعاتهم.
- تلعب الظروف الاقتصادية السيئة وانتشار البطالة والإحباط الذى يصيبهم جراء ذلك سبباً رئيسياً في فقد الأمل ودعوة للاستسلام والسير نحو الأفكار المنحرفة (البقمى، ١٤٣٠، ١١، ١٢).

وتلعب التكنولوجيا بما تشتمل عليه من خاصية الانتشار والوصول السريع لجميع المجتمعات والذى جعل من السهل ترويج الأفكار الهدامة المزعزعة لاستقرار الأمن الفكرى، وبذلك تسبب حالة من الانحراف الفكرى لدى جميع الأفراد في المجتمع، ويظل خطر هذه الانحرافات الفكرية مستمراً اذ لم يتم معالجتها من المصدر الذى

يؤدى إلى تفاقمها وهى وسائل التواصل الاجتماعى والانترنت، والانحرافات هذه ليست فكرية خاصة بجانب واحد ولكن بجوانب متعددة كالجانب الدينى والاجتماعى والسياسى والثقافى والجغرافى (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٩-٢٥١).

ومن خلال العرض السابق للتحديات التي تواجه الأمن الفكرى من خلال أشكال الغزو المختلفة، ليس هذا معناه الانعزال والانغلاق عن الثقافة العالمية، بل حماية تراثنا وهويتنا الثقافية ضد محاولات الغزو الفكرى والثقافى ،وعلى الجانب الآخر الانفتاح الحميد الذى يعتمد على أخذ ما يتماشى مع مبادئنا وتقاليدنا وتراثنا وحذف ما لا يتماشى معها وذلك في إطار دينى وقيمى يحكم هذه العملية.

سبل تعزيز الأمن الفكرى

إن تعزيز الأمن الفكرى مسؤولية مشتركة تقع على جميع مؤسسات المجتمع ويجب أن تتكاتف كل الجهود في تعزيزه وتحقيقه، ومن المؤسسات التربوية المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في تكوين معارف الطالب وشخصيته وسلوكياته ما يلى :

الأسرة تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى فيها الطفل تنشئته الاجتماعية ورعايته وثقافته ويأخذ منها الخطوات الأولى نحو التفكير السليم والسلوك القويم، فالأسرة تغرس في نفوس أبناءها الفكر السليم والامتثال لأوامر الله والتحلى بالفضائل والأخلاق والقيم والمعايير، وذلك لأن القيم والمعايير والاتجاهات الصحيحة إحدى وسائل ترابط المجتمع وتماسكه (الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٤٠٤).

ومن مهام الأسرة تنمية حب الوطن والولاء والانتماء له، تعريف أبناؤهم بحقوقهم وواجباتهم وتدريبهم عليها، تعليم الأبناء أدوارهم الاجتماعية المنوطة بهم، تعويد أفراد الأسرة على تحمل المسؤولية وحب العمل والكسب الشريف المشروع وتحصينهم من

خلال تثقيفهم بما يدور حولهم وبيان الصواب والخطأ وتحذيرهم من خطر التطرف الفكرى (عبد الرحيم، ٢٠١٨، ١٦٢).

المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها تنشئة الأجيال وتقييم سلوكها وتعديل أفكارها واتجاهاتها ، وتلعب المدرسة دوراً مهماً كمؤسسة تربوية واجتماعية لها وظائف وخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى، حيث تهدف إلى تربية أبناء مجتمعها وتعليمهم الفكر السليم القويم من خلال معرفتهم بذواتهم وتدريبهم على فهم أنفسهم والتعامل مع الآخرين، ويُقاس نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها من خلال التغير الحادث في سلوكيات أفراد المجتمع، فالمدرسة هي أساس التغير في المجتمع، فعندما تدعوا الدولة إلى التغيير والتطور فالمؤسسة الأولى التي يتحقق من خلالها هي المدرسة (Waswas ,2017, 192، الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٤٠٦).

وعلى ذلك فتلعب المناهج دور الوسيط المباشر الأول في التعامل مع فكر الطلاب ورعايتهم ووقايتهم وجعلهم آمنين، وتحصينهم وحمايتهم من أي اختراق لأفكارهم وتنمية مهاراتهم وتكوين اتجاهات ومعتقدات سليمة من أي انحراف فكرى أو دينى أو اجتماعى أو أخلاقى أو ثقافى وينمى لديهم الهوية الوطنية تجاه مجتمعاتهم والتي تمثل رابط بين أفراد المجتمع ويضمن بقائهم ويحدد علاقات الأفراد ببعضهم (حسنين، ٢٠٢٠، ١٥)

ولابد أن تتضمن المناهج أبعاد الأمن الفكرى كالانتماء والتسامح والتعايش مع الآخر والاعتدال والوسطية ومعرفة الحقوق والواجبات وضبط النفس والهوية الثقافية، كما أن استخدام استراتيجيات وطرق تدريس قائمة على الحوار والمناقشة والتعلم التعاونى والعصف الذهنى والإقناع تعمل على معالجة الاغتراب الثقافي لدى الطلاب ، وترفع من مستوى الثقافة المعتمدة مفاهيم الوسطية والاعتدال، ولابد أن تنمى ثقافة

التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب وتحذر من ثقافة العنف والتطرف والعدوان (إسماعيل، ٢٠٢١، ٣٢).

هذا وللنشاط المدرسى دور حيوى ومهم في تنمية أبعاد الأمن الفكرى حيث :

- يتيح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن ميولهم وتنمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم وتجنباً لتمردهم.
- يمارس من خلالها الطلاب أساليب الديمقراطية حيث توفر لهم فرصة للتفكير في حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم عن طريق المحاكاة .
- تزود الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية المتعددة كالتعاون والقيادة وتحمل المسئولية.
- تشبع لدى الطلاب حاجات جسمية، اجتماعية، وانفعالية تساعد الفرد على التكيف الاجتماعى والاستقرار النفسى.
- تحقق المسئولية الاجتماعية والاندماج الاجتماعى من خلال العمل التعاونى لدى أفراد الجماعة الواحدة (البقمى، ١٤٣٠، ١٩، ٢٠)
- تحول المفاهيم والأفكار النظرية لممارسات سلوكية بناءة، كذلك تنمى لدى المتعلم حرية الرأي والنقد البناء.

وقد حدد (Waswas, 2017, 194) مجموعة من الإجراءات التي من الممكن أن تتخذها المؤسسات التعليمية للمساهمة في تحقيق الأمن ومنها:

- الاستمرار في التنشئة الاجتماعية للطلاب من أجل صقل شخصيتهم وضمان إلمامهم بواجباتهم الاجتماعية.
- تفعيل دور المناهج في تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب.
- توسيع دائرة العلاقات الإنسانية والتفاعل مع فئات المجتمع المختلفة.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم.

- بث روح الابتكار والإبداع استجابة للتغيرات والتطورات الثقافية.
- تكامل الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع من خلال دراسة السلوك الاجتماعى وأنماط الحياة.
- تدريب الطلاب على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على فهم الظروف المحيطة وكيفية التعامل معها بشكل صحيح .

ويتضح من العرض السابق أن هناك وسائل عديدة لحماية الأمن الفكري أبرزها، إظهار دور الأسرة والمدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين، كما أن هناك مجموعة من الإجراءات التي يمكن اعتمادها في حماية الأمن الفكري أهمها الاهتمام بتنمية الوسطية والاعتدال الفكري لدى المتعلمين، عدم كبت المتعلمين وإعطاءهم فرصة للتعبير، الاهتمام بالأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة مما يجعلها متنفس لتعبيرهم عن ذواتهم، التوعية المستمرة بأهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع إحداث نوع من التوازن بينها وبين موروثاتنا الثقافية.

دور المعلم في تنمية أبعاد الأمن الفكرى

يعمل المعلم المؤهل على ترجمة الأهداف التعليمية للدولة وتحويلها إلى واقع ملموس وهو مسؤول عن نقل المعرفة والأفكار للطلاب، ومن هنا يقاس نجاح المعلم من خلال تأثيره على سلوكيات طلابه ومدى هذا التأثير حيث يرتبط الأمن الفكرى بالعقل البشرى، وللمعلم دوراً مهماً وعظيماً في تعزيز الأمن الفكرى من خلال التأثير المباشر في سلوكياتهم واتجاهاتهم فهو قدوة ومحرك لطلابه داخل الفصل وخارجه ويجب أن يكون دوماً كذلك ومن الأدوار المنوطة به:

- التوعية والوقاية من الانحرافات الفكرية بتنشئة طلابه تنشئه صحيحة.
- يجب أن يمثل القدوة الحسنة في سلوكياته وتصرفاته وتعريفهم بقيم المجتمع وقوانينه.

- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف واحترام الآخرين بالإنصات إلى آرائهم ومساعدتهم على التفكير بطريقة صحيحة لتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية وتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- تشجيع الطلاب على طرق البحث عن المعلومات بشكل صحيح.
- تشجيع الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والبعيدة عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة (Alhazmi,et al,2022, 227 ، الفيفى ، ٢٠١٦، ٢٦)
- ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وتطبيقه في حياتهم وسلوكياتهم بعيداً عن التطرف والغلو في الأفكار.
- المشاركة الجادة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإجراءات العملية التعليمية.
- متابعة سلوكيات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم والتنسيق بين جميع الجهات الحكومية لتعزيزها.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتوعيتهم بتوجيه أبنائهم فكرياً.
- استخدام المنهج العلمى وتنمية التفكير والمهارات الذاتية والاجتماعية من خلال تنفيذ ممارسات التعلم النشط (العتيبى، النعيمى، ٢٠٢٠، ١٤).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدور المعلم والكفايات التي تؤهله لتنمية أبعاد الأمن الفكرى لدى الطلاب ومنها دراسة (Alhazmi, 2022) والتي هدفت إلى الكشف عن الكفايات اللازمة لمعلم المستقبل في ضوء متطلبات الأمن الفكرى واقتصاد المعرفة، وأظهرت النتائج الأهمية والحاجة الماسة لهذه الكفاءات، ودراسة (Gallego, et al, 2019) والتي أكدت على ضرورة تزويد المعلمين بالكفايات التدريسية المستقبلية التي تؤهلهم للتعامل مع متطلبات الأمن الرقمي والفكري.

ومن خلال العرض السابق نجد أنه بالرغم من وجود العديد من التحديات والمعوقات التي تزعزع الأمن الفكري إلا أن هناك العديد من السبل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري وهذه السبل تتمثل في مؤسسات التربية الأولى المسؤولة عن الفرد منذ نعومة أظافره وهى الأسرة والمدرسة، فالأسرة هي المسؤول الأول عن تنشئة المتعلم تنشئة سليمة فيها سمات الاعتدال الفكري والوسطية في التفكير فهى المسؤول الأول عن غرس الأفكار الإيجابية القديمة، أما المدرسة فلها أدوار متعددة ومنها دور معلميها في تنمية الأمن الفكري كما تم عرضها، دور المناهج التعليمية البعيدة عن التلقين السلبة وأهمية الأنشطة التعليمية والتربوية، دور الإدارة المدرسية والتي تطرقت لها العديد من الدراسات منها دراسة (Waswas,2017) والتي هدفت إلى الكشف عن دور مديرو المدارس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس، وأظهرت النتائج الدور المهم للمدير في تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب وأظهرت درجة عالية من التوافق في دور مديري المدارس تجاه المعلمين باعتباره أداة التعزيز للأمن الفكرى.

المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات

هدف البحث الحالي إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وسيتم تناولهما فيما يلى :

استراتيجية الأبعاد السداسية وتدريس التاريخ

تعددت وتنوعت تعريفات استراتيجية الأبعاد السداسية ولكن بشكل عام اتفقت الدراسات والبحوث التربوية في تعريفها فقد عرفها كل من (الكبيسى، عبد العزيز، ٢٠١٦، ٧٩، Wulandari,et al 2017, 112) بأنها مجموعة من الخطوات التدريسية الإجرائية المنبثقة عن النظرية البنائية مكونة من ست مراحل وهى "

التنبـــؤ Prediction، المناقشـــة Discussion، الشـــرح Explain، الملاحظـــة Observe، المناقشة Discussion، الشرح Explain.

كذلك ويتفق (Alabdulaziz, 2022, 2) مع ما سبق على أنها إحدى استراتيجيات التعلم البنائى التي تقوم على التشجيع على خلق جو تفاعلى في الصف الدراسي من خلال المناقشة والتعبير عن وجهات النظر المتنوعة، كذلك تساعد الطلاب على فهم المواقف اليومية، وتتكون من ست خطوات التنبؤ، المناقشة، الشرح، الملاحظة، المناقشة، والشرح.

ويعرفها (السلامات، ٢٠١٢، ٢٠٤٥) على أنها استراتيجية تقوم على المنحنى البنائي وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة تتلخص فى المراحل الست وهى التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير.

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تعتمد على مبادئ النظرية البنائية والتي تتضمن ست مراحل وهى (التنبؤ– المناقشة– الشرح– الملاحظة– المناقشة– الشرح) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية التكعيبات وذلك للخروج باستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

وتعتمد استراتيجية الأبعاد السداسية على مبادئ وافتراضات النظرية البنائية ومنها:

- المتعلم يبنى معرفته بطريقة ذاتية وحتى يكون التعلم ذو معنى ويحدث على أفضل وجه فلابد يواجه المتعلم مشكلة ما أو موقفاً أو مهمة حقيقية واقعية.
- تشكيل التعلم ذو المعنى والمعاني بشكل عام تتطلب جهداً عقلياً (العدوان، داوود ، ٢٠١٦، ٤١–٤٥).

- المعرفة السابقة لدى المتعلم (Prior knowledge) هى العنصر الأساسي فى عملية التعلم وذلك لأن المتعلم يبنى معرفته بنفسه فى ضوء خبراته السابقة.
- يبنى المتعلم المعرفة باندماجه مع الآخرين من خلال التفاوض الاجتماعي والتعلم التعاونى الذى يشجع على البحث والاستقصاء وحب الاستطلاع لدى المتعلمين.
- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة، فالمتعلم يبنى معرفته بنفسه وهى عملية غرضية التوجه تسعى لتحقيق هدف ما يسهم في حل المشكلة التي يواجهها.
- الهدف الجوهري من عملية التعلم هو إحداث مواءمة وتكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد المتعلم (زيتون، ٢٠٠٧، ٤٤-٤٦) .

ومن هنا نستنتج أن استراتيجية الأبعاد السداسية تؤكد على بناء الطالب معرفته بنفسه باعتبار أنه محور العملية التعليمية وذلك من خلال الدمج بين خبراته السابقة والمعرفة الجديدة وأن التعلم الأفضل هو التعلم القائم على المهمة الحقيقية الواقعية، وذلك لأنها تتحدى تفكير المتعلمين وتجعلهم مسؤولين طوال الوقت عن تعلمهم.

وقد جاءت استراتيجية الأبعاد السداسية كتعديل لاستراتيجية (تنبأ- فسر - لاحظ) (P-O-E) والتي تم طرحها من قبل وايت وجونستون (White&Gunstone) وهى الإصدار الأول من استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) ، وتعد هده الاستراتيجية وسيلة مهمة لمساعدة الطلاب عن طريق قيامهم بتنفيذ ثلاث مهام وهى التنبؤ Prediction وفيها يتوقع الطالب النتائج بعض الأحداث والتي تُعرض عليه مع إبداء أسباب ومبررات هذا التنبؤ ، الملاحظة Observation وفيها يصف الطالب ما يحدث أمامه عن طريق ممارسة الأنشطة، والخطوة الثالثة وهى التفسير Explanation ويتم فيها اكتشاف ومواجهة التناقضات بين التنبؤ والملاحظة، ولكن بعد ذلك عدل (سافندر وزملاؤه) الاستراتيجية بإدخال

ثلاث خطوات أخرى وهى " الملاحظة ، المناقشة ، التفسير" لتصبح سداسية (الشحات، متولى، ٢٠١٨، ٤٩٤) .

واستخدمت من قبل (Kolari & Savander Ranne) واستخدمها في البداية في تعليم الهندسة، حيث إنها تعطى فرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وتُعد وسيلة مساعدة لفهم مواقف الحياة اليومية ، وتتكون استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وفقاً لكوشتو (Costu 2008) من ست خطوات تتمثل فيما يلى:

الخطوة الأولى التنبؤ Prediction وفيه يقدم المعلم ظاهرة أو سؤال حول مفهوم أو قضية معينة، ويتيح للطلاب فرصة للتنبؤ حول الظاهرة أو القضية أو المشكلة المطروحة بتقديم إجابات لهذه الأسئلة والاستفسارات وذلك بشكل فردى، ثم يترك الفرصة لهم كى يتنبؤوا ويكتبوا هذه التنبؤات وذلك لزيادة دافعيتهم لمعرفة الإجابة، ثم يبرروا تلك التنبؤات أى يقدموا أسباب دعتهم إلى هذه التنبؤات وذلك قبل تنفيذ أى نشاط تعليمى.

الخطوة الثانية المناقشة Discussion وهنا يوجه المعلم الطلاب للمناقشة في مجموعاتهم وتبادل الخبرات، ويستخدم الطالب في هذه المرحلة مهارات متعددة كالتحليل والمقارنة بين توقعاتهم وما تواصلوا إليه، مهارات النقد، كذلك يناقش المعلم التلاميذ فيما توصلوا إليه ثم كتابته على السبورة.

الخطوة الثالثة التفسير Explanation وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلاب التوصل إلى حل للمشكلة أو الظاهرة وأن يتبادلوا نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للفصل بأكمله.

الخطوة الرابعة الملاحظة Observation ويطلب المعلم من الطلاب أن يلاحظوا التغيرات التي تحدث في الظاهرة ويسجلونها في ملاحظاتهم ويختبر أفكارهم حول

المشكلة وآرائهم حول موضوع الدرس من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في مجموعات وذلك تحت توجيه وإشراف المعلم، ويسجلوا ملاحظاتهم.

الخطوة الخامسة المناقشة Discussion وهنا يطلب المعلم من الطلاب التوفيق بين تنبؤاتهم وملاحظتهم وامتلاك الطالب مهارات التحليل والنقد والمقارنة وتبادل الآراء مع زملائهم.

الخطوة السادسة التفسير Explanation وهنا يواجه الطالب جميع التناقضات بين الملاحظات والتنبؤات التي قاموا بها بالفعل (صالح، ٢٠١٥، ٥٨- ٢،٥٩ Costu, 2008, 4, Alabdulaziz, 2022,) .

وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة، يعمل أفرادها كفريق واحد للوصول إلى المعارف الصحيحة، فعمل الطلاب في مجموعات يؤدى إلى حدوث الجدل بينهم والتعارض في أفكارهم ويؤدى ذلك لفهم أفضل من خلال تنقية الأفكار المثمرة، كما يؤدى إلى زيادة فاعلية كل فرد داخل المجموعة من خلال سعيهم المستمر لرفع شأن مجموعته من خلال تحدى أفكار بعضهم البعض أثناء حل المشكلة بجميع خطواتها من جمع بيانات، تفسيرها، تحليلها، من أجل الوصول إلى حل المشكلة، وبذلك يستطيع دفع سلبية بعض المتعلمين (الكبيسى، عبد العزيز، ٢٠١٦، ٨٠) .

وكذلك تعتمد على المناقشة بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية والطلاب ومعلمهم من ناحية أخرى، فتهيئ للطلاب مواقف أو مشكلات حقيقية يسعون لحلها باستخدام الملاحظة والمناقشة والتفسير والبحث، ودور الطالب هنا باحثا عن المعرفة مسئولاً عن تعلمه مكتشفاً لكل جديد ، أما دور المعلم فمنظماً ، مرشدا موجهاً لطلابه في بيئة التعلم ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه، كذلك فإنها تزيد من وعى الطلاب بمعتقداتهم وتحفزهم على البحث عن المشكلات التي تعترضهم والسعي إلى حلها من

خلال إتباع خطوات حل المشكلات بأسلوب علمي من خلال وضع الافتراضات والتنبؤ بها واقتراح البدائل واختيار البديل (الكبيسي،٢٠١٦، ٨١–٨٨).

ويؤكدا (نوافلة، مهيدات، ٢٠٢٠، ٤٢٠) على هذا المعنى بالقول بأن هذه الاستراتيجية تهدف إلى إكساب الطالب مهارة الحوار والمناقشة والقدرة على تقييم نفسه والآخرين وتشجيعه على التعلم بالعمل فردى وجماعي وإعطائه فرصة للخروج من الكتب المدرسية من خلال الاطلاع على الكتب الخاصة بموضوع الدراسة، كذلك وتنمى لديه أيضاً تحمل مسؤولية تعلمه واتجاهات إيجابية نحو العلم والعلماء، كما تتيح له فرصة ممارسة التعاون وتنمية هذه الروح بين المتعلمين، كذلك ويعطى فرصة للتطبيق المباشر لما تعلمه، كما أنها تنمى العديد من مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات والتي تناولتها بعض الدراسات كدراسة (السلامات،٢٠١٢)، والمهارات الحياتية والتي تناولتها دراسة (أحمد ٢٠٢٠).

كما أنها تساعد الطلاب على فهم تجربة الحياة اليومية من خلال دمج الطلاب في الواقع، مما يدل على أن PDEODE تعتمد على التعلم السياقى، حيث تتيح للطلاب الفرصة لفهم التغيرات التي تحدث من حولهم وكيفية التكيف معها، وهنا يصبح التعلم الناتج عن استخدام هذه الاستراتيجية تعلم ذو معنى يركز على الطالب وقدراته، ويستخدم في تنمية أنواع متعددة من التفكير ومنها مهارات التفكير الناقد(Wulandari,et al,2017 ,112)

ونظراً لأهمية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تحقيق بعض أهداف تدريس العديد من المواد الدراسية فقد أُجريت العديد من البحوث والدراسات التربوية التى استخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية فى تنمية العديد من المتغيرات ومنها :

- **دراسة(Wulandari,et al 2017)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية واستراتيجية

التعلم التعاونى STAD في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٤١ طالب بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة.

- **دراسة محمود (٢٠١٩)** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكونت العينة من ٧٠ تلميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار المواقف الخاص بالحس التاريخي لصالح التطبيق البعدي .

- **دراسة عبد الراضى (٢٠٢١)** والتى هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية فى تدريس الدراسات الاجتماعية، وتكونت مجموعة البحث من ٦٠ تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقسمت إلى مجموعتين وجاءت نتائج الدراسة بفاعلية الاسترتيجية في تنمية متغيرى البحث.

- **دراسة Samsudin, etal (2021)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيتى PDEODE ونموذج فكر زاوج شارك في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتكونت العينة من ٣٦ طالب من الصف العاشر بأندونيسيا، وأشارت النتائج إلى فاعلية الدمج بين استراتيجيتى PDEODE وفكر زاوج شارك في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب .

- **دراسة Alabdulaziz (2022)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تدريس الرياضيات باستخدام استراتيجية PDEODE المدعومة ببيئة الكترونية لتنمية الفهم المفاهيمى ومهارات حل المشكلة في مرحلة التعليم الأساسى، وتكونت العينة من ٧٦ طالب، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين

التجريبية والضابطة في اختبارى فهم المفاهيم ومهارات حل المشكلة(Wullandari.et al, 2017, 112)

ويتضح من العرض السابق لاستراتيجية الأبعاد السداسية أهمية الاستراتيجية وقدرتها على تنمية العديد من المتغيرات التابعة على مستوى العديد من المواد الدراسية المختلفة، كما تنمى الصفات الشخصية لدى المتعلمين والقدرة على حل المشكلات، وتشجعهم على العمل بشتى الطرق الفردية والجماعية، وأظهرت العديد من الدراسات أهمية دمجها مع استراتيجيات أخرى لتعطى فائدة أكبر كما جاء في دراسة (Wullandari.et al, 2017) ودراسة (Samsudin, etal 2021).

استراتيجية التكعيبات وتدريس التاريخ

أما عن استراتيجية التكعيبات فتعددت أيضاً تعريفاتها، فقد عرفتها (الدوس، ٢٠١٩، ٧٩) بأنها استراتيجية متعددة الجوانب تسمح بالتخطيط في عدة اتجاهات وعلى مستوى أنشطة متعددة وفقاً لاهتمامات المتعلمين واستعداداتهم، بحيث يمكن إنشاء أوجه مختلفة من الأنشطة المتعلقة بموضوع أو مفهوم معين يتعلمه الطالب من خلال أوجه المكعب.

وتعرفها (البصير ، أبو هدرة، ٢٠١٥، ٧) استراتيجية تشاركية تستخدم بشكل فردى أو جماعى تشجع على التفكير الناقد والتعمق في عرض واستكشاف الموضوعات ويمكن استخدامها لتوليد الأفكار وتبادلها أو لتنمية وتعزيز الفهم العميق للأفكار الرئيسية للموضوع ويتم خلالها تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وعلى كل مجموعة أن تبنى مكعباً ذو ستة أوجه باستخدام الكرتون.

وكذلك تعرفها (الصاوى ، ٢٠١٩، ٢٢٥) على أنها طريقة تساعد الطالب على تنظيم المعلومات للأحداث التاريخية عن طريق النظر إلى الحدث من ستة اتجاهات " الوصف، المقارنة، الارتباط، التحليل، الترجمة والبرهان.

وتتفق معهم (Salem, 2016,5) على أنها استراتيجية تعليمية تعتمد على تناول الموضوع أو المشكلة من جوانب مختلفة من خلال وصف الموضوع وتضمينه وربطه، وتحليله وتطبيقه ومناقشته.

وهذه الاستراتيجية وسيلة للطلاب لاستكشاف موضوع واحد أو فكرة مهمة ولكن من خلال مهام مختلفة على حسب مستويات الطلاب وأنماط التعلم لديهم وميولهم واستعداداتهم، وتنفذ هذه الاستراتيجية إما بشكل فردى أو في مجموعات مرنة، ويمكن است خدام تصنيف بلوم في أوجه المكعب بحيث يمثل كل وجه من أوجه المكعب أحد المستويات العقلية " تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب ، تقويم (الدوس، ٢٠١٩، ٧٩ ,Salem, 2016, 7)

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تناول الموضوع من جوانب متعددة من خلال النظر للموضوع من ستة جوانب وهى (الوصف– المقارنة– الارتباط – التحليل– التطبيق–البرهان) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية الأبعاد السداسية لإنتاج استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكرى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

واختلف المنظرين التربويين حول الفلسفة النظرية التي تعود اليها استراتيجية التكعيبات فيرى (رفاعى، ٢٠١٢، ٦٢) بأن استراتيجية التكعيبات تعتمد على فلسفة التعلم النشط والتي تعتمد مبادئها على احترام قدرات التلاميذ ورغباتهم وميولهم، مشاركة التلاميذ في تحديد وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، منح التلاميذ الفرصة لتقويم أنفسهم وزملائهم ، والسماح لهم بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض، كذلك تعدد مصادر المعرفة وتنوعها والتواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمي وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعلم الذاتي، كذلك تدريبهم على الإدارة الذاتية مع إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم .

ومنهم من يرى أن استراتيجية التكعيبات ترجع إلى الفلسفة البنائية والتي من مبادئها أيضاً أن الطلاب لديهم مسؤولية كبيرة تجاه تعلمهم، فهم أفراد متعاونين مع أقرانهم يبحثون عن الفرص التي تحقق تعلمهم ويهتمون بتقويم أدائهم وليس المعلم هو من تقع عليه المسؤولية، فالمتعلم عندما يقوم بتعلمه بنفسه فإنه يمر بخبرات تعليمية من الصعب نسيانها، وتجعله مكتشف للمعلومات ويكون اتجاهات إيجابية مرغوب فيها وأهمها الاعتماد على النفس والثقة بها، كذلك ولها دور أساسي في جعل المتعلمين متعطشين دائماً للمعرفة (الشمرى ، ٢٠١١، ١٥)

ويتفق (علوان، ٢٠١٩، ٣٢٦) مع ما سبق بالقول بأنها استراتيجية تدريسية حديثة تعتمد على فكر النظرية البنائية تستخدم في المعرفة للظاهرة العلمية من خلال النظر اليها من الجوانب الستة للمكعب وهى الوصف، الارتباط، المقارنة، البرهان، التحليل، التطبيق.

ويرى البحث الحالي أن استراتيجية التكعيبات تحمل في طياتها مبادئ النظرية البنائية وكذلك التعلم النشط، فكلاهما متكاملين وليس بينهما أي تناقض أو تضاد بالعكس بينهما تناغم وانسجام يصب في كون المتعلم نشط إيجابى يبنى معرفته بنفسه وينمى لديه مهارات شخصية واجتماعية متميزة.

خطوات استراتيجية التكعيبات

تمر الاستراتيجية بمجموعة من الإجراءات وهى كالتالي:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب ميولهم واستعداداتهم واهتماماتهم إلى ست مجموعات رباعية أو خماسية.
- يحدد المعلم الموضوع أو المفهوم الرئيس في الدرس.
- يكتب المعلم الستة أوجه للمكعب بحيث يغطى مستويات تصنيف بلوم ويستخدم المكعب ويضع كل وجه من أوجه المكعب سؤالاً ينتمى إلى أحد الجوانب الستة

وهى (وصف المفهوم ، ربط المفهوم، مقارنة المفهوم، التحليل، تطبيق المفهوم، والتقويم).

- وجه أفراد المجموعة في حل السؤال الملائم لهم، ويتأكد المعلم من فهم طلابه للتعليمات والأفعال في كل مهمة.
- عرض ومناقشة ما انتهت اليه المجموعات من خلال مشاركة النتائج مع المجموعة الأخرى أو تشكيل مجموعات أساسية لمشاركة حديثهم وتعرض كل مجموعة نتائجها أمام بقية الطلاب (على والقريشى، ٢٠٢١، ٦١٤ أمبوسعيدى ، الحوسينه ، ٢٠١٦، ٥٣٩، ٥٤٠ , Salem,2016, 8 ، البطاينة ، طلافحة، ٢٠٢٢، ١٩٣) .

أوجه المكعب

يتكون المكعب وفقاً للاستراتيجية من ستة أوجه لكل وجه مسمى وهدف ووظيفة كما يلى:

- **الوصف Describing** ويتم من خلاله وصف الموضوع ووضع قائمة بتفاصيله أو خصائصه وأنواعه قدر الإمكان، فهنا يطلب المعلم من الطلاب وصف أجزاء من الموضوع، أنواعه ،خصائصه بشكل واضح.
- **المقارنة Comparing** أي معرفة أوجه الشبه والاختلاف في الموضوع، وفى ذلك يقوم المعلم بوضع عدة مقارنات حول ما يشبه الموضوع وما يختلف عنه.
- **الربط Associating** أي العلاقات بين الأفكار، وفيها يجيب الطالب عن أسئلة من نوعية بماذا يذكرك الموضوع؟ وبماذا يجعلك تفكر؟ وما الأفكار والأحداث والقضايا التي ترتبط بهذا الموضوع، وهنا يجب أن يربط الموضوع بموضوع آخر يذكرك بهذا الموضوع، وكذلك يوضح مشاعره تجاه هذا الموضوع.
- **التحليل Analyzing** وفيها يمكن تجزئة الموضوع إلى أحداثه، أسبابه ، نتائجه ، العلاقات ويجيب فيها الطالب عن أسئلة من نوعية ما مكونات الموضوع ومما

يتألف؟ وما أجزاءه؟ وكيف يعمل؟ وما الأنواع التي يتألف منها؟ وهنا يستلزم أن يقوم الطالب بتحليل تفاصيل الموضوع.

- **التطبيق Applaying** ويتمثل في تأثير الموضوع على جوانب الحياة المختلفة وفيها يجيب المتعلم عن أسئلة من نوعية ما الذى يمكن أن أفعله في هذا الموضوع؟ وما معناه؟ وما استعمالاته؟ وهنا يكتشف الطالب تطبيق هذا الموضوع.
- **النقاش لصالح الموضوع أو ضده Arguing** وهنا يحدد الطلاب اذا ما كانوا مؤيدين أو معارضين لموضوع معين مع التوضيح بالأدلة والبراهين مع توضيح نقاط القوة والضعف (على، القريشى، ٢٠٢١، ٦١٥، البصير، ٢٠١٥، ٨) .

أهمية استراتيجية التكعيبات

التدريس وفقاً لاستراتيجية التكعيبات له العديد من المميزات أهمها أنها تساعد على تنظيم المعلومات العلمية المعقدة لموضوع معين عن طريق النظر لهذا الموضوع من ستة اتجاهات وهى أوجه المكعب الستة المتمثلة في " الوصف، المقارنة ، الربط ، التحليل ، التطبيق، والبرهان " المجادلة لصالح أو ضد) أي شرح الموضوع بشكل متنوع اذ يقوم المعلم بوضع الخطوط العريضة تحت كل عنوان في كل وجه من أوجه التكعيبات وتقوم الطالبات بوضع أفكارهن أسفل كل وجه من أوجه المكعب (على، القريشى، ٢٠٢١، ٦١٠)

كذلك فإنها تساعد الطلاب على الاندماج في العمل وتحفزهم على كثرة الإنتاج ، فيتعلم كل من الطالب والمعلم طريقة الحصول على المعلومات، كما أنها تنمى لديهم الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الاتقان ، وتساعد المتعلم على استرجاع المعلومات والتعلم دون مساعدة فتُعزز لديه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، كما أنها تتيح للمعلم فرصة الإلمام والوعى بجميع الجوانب العامة لدوره التربوى، ويقدم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة والفورية للمتعلمين، كذلك مراعاة

الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال التدريس لهم على أساس أنماط التعلم ووسائل اكتساب المعلومة (أمبوسعيدى ، الحوسينة، ٢٠١٦، ، ٣١، ٣٢).

كما تشير (الصاوى، ٢٠١٩، ٢٢٨) إلى العديد من مميزات هذه استراتيجية ومنها:

- تساعد الطلاب على مراقبة مفهوم المادة المقروءة من خلال تحليل مضمونها وربطها بمعرفته السابقة والتعرف على ما هو مجهول وزيادة الدافعية لديهم.
- تنمي قدرة الطلاب على توضيح العلاقات مثل السبب والنتيجة وتنظيم المادة وتفسيرها وتدريبهم على الحوار الهادف.
- تزيد من فترة بقاء أثر التعلم للمعلومات وتجعلها مقاومة للنسيان، كما تساعد الطلاب على التعلم من بعضهم البعض وتقويم تعلمهم من خلال العمل الجماعى.
- تعمق من فكر المتعلمين وتجعل لديهم رؤية ثاقبة نحو تعلمهم .

ووفقاً لما تقدم فإن لاستخدام استراتيجية التكعيبات العديد من المميزات، ومن الأهمية بمكان يسمح باستخدامها في مواد دراسية متنوعة وعلى مراحل دراسية مختلفة، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التربوية التالية :

- **دراسة الدوس (٢٠١٩)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط " استراتيجية المفاهيم الكرتونية واستراتيجية التكعيبات واستراتيجية جدول التعلم، خرائط المفاهيم" في رفع مستوى الدافعية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة البحث من ٦٠ معلمة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية جميع الاستراتيجيات التي وردت في البحث في رفع مستوى التحصيل لدى عينة البحث .
- **دراسة الصاوى (٢٠١٩)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعيبات في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخى والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى،

وتكونت العينة من ٦٠ تلميذ، وتوصلت الدراسة إلىفاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التخيل والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى عينة البحث.

- **دراسة علوان(٢٠١٩)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعيبات في تحصيل مادة الرياضيات واتجاههم نحو تعلمها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة .
- **دراسة على والقريشى (٢٠٢١)** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعيبات في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبى، وتكونت العينة من ٥٨ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة (Thomas willson 2022)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التكعيبات في تنمية مهارات الابتكار لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من ١٠٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الدور الإيجابي لاستراتيجية التكعيبات في تحفيز التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- **دراسة (john Willson 2023)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التكعيبات على التحصيل الأكاديمى ومهارات التفكير العليا الدى طلاب المرحلة الجامعية ، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب جامعي ، وتوصلت النتائج إلى وجود تحسناً ملحوظاً في التحصيل المعرفى والمهارات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) لدى الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية التكعيبات.

وبعد العرض السابق لاستراتيجيتى الأبعاد السداسية ومبادئهما فقد توصل البحث الحالي إلى استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج والمزج بين الاستراتيجيين للوصول إلى الخطوات المقترحة التي سيتم عرضها في إعداد مواد التجريب.

إعداد مواد التجريب

أولاً بناء قائمة مهارات التفكير التحليلى الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(أ) الهدف من القائمة ومصادر اشتقاقها ويتمثل الهدف الرئيسى من إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلى في تحديد مهارات التفكير التحليلى اللازم تنميتها والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد تم اشتقاقها من خلال ما يلى:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التحليلى.
- الدراسات النظرية التي تناولت مهارات التفكير التحليلى من حيث مفهومه، مبادئه، أبعاده، وأهميته.
- خصائص تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .
- محتوى الوحدة المختارة " الخلفاء الراشدين" من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الإعدادى.

(ب) الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التحليلى

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بتنمية أبعاد الأمن الفكرى وبالرجوع لعوامل اشتقاق القائمة السابق ذكرها تم إعداد قائمة بمهارات التفكير

التحليلى وتضمنت مجموعة المهارات التالية (تحديد السبب والنتيجة – التصنيف– المقارنة– التتابع– التنبؤ– الملاحظة– إدراك العلاقات)[١].

(ج) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على السادة المحكمين وذلك للحكم على مدى مناسبة مهارات التفكير التحليلى الرئيسية ومؤشراتها الفرعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، مدى سلامة القائمة لغوياً، التعديل، الحذف أو الإضافة.

(د) وضع القائمة في صورتها النهائية

وبعرض القائمة على السادة المحكمين وبإجراء التعديلات التي تم الإشارة إليها وُجد اتفاقهم على خمس مهارات رئيسية وهى (مهارة تحديد السبب والنتيجة. وتشتمل على أربعة مؤشرات للأداء، مهارة التتابع وتشتمل على أربع مؤشرات للأداء، المقارنة وتشتمل على ثلاثة مؤشرات للأداء، مهارة التنبؤ وتشتمل على أربعة مؤشرات للأداء، مهارة الوصف والملاحظة وتشتمل على ثلاثة مؤشرات للأداء)[٢]، وبهذا فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول ومفاده (ما مهارات التفكير التحليلى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟) .

ثانياً بناء قائمة أبعاد الأمن الفكرى الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(أ) الهدف من القائمة ومصادر اشتقاقها

تمثل الهدف الرئيسى من هذه القائمة في تحديد أبعاد الأمن الفكرى الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم اشتقاق هذه القائمة من خلال ما يلى:

(١) ملحق (٢) الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التحليلي.

٢) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن الفكري.

-الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتحديد أبعاد الأمن الفكرى وتنميتها.

-الدراسات النظرية التي تناولت الأمن الفكرى من حيث مفهومه، مبادئه، أبعاده، وأهميته.

-خصائص تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

(ب) إعداد قائمة أبعاد الأمن الفكرى في صورتها الأولية

وبعد استقراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية العربية والأجنبية التي اهتمت بتحديد أبعاد الأمن الفكرى توصل البحث الحالي إلى قائمة مبدئية لأبعاد الأمن الفكرى تتضمن الأبعاد التالية (الانتماء الوطنى – الانتماء الثقافي والحضارى– التفكير الإيجابى – الحوار وقبول الاختلاف)[١] .

(ج) ضبط القائمة

بعد إعداد القائمة المبدئية لأبعاد الأمن الفكرى تم عرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها والحكم عليها من حيث سلامتها لغوياً، التعديل، الحذف والإضافة لما يرونه مناسباً.

(د) وضع القائمة في صورتها النهائية

وتعرض القائمة على السادة المحكمين وبإجراء التعديلات التي تم الإشارة إليها وُجد اتفاق على حذف بُعد الانتماء الوطنى واستبداله ببعد آخر لتصبح القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربعة أبعاد (الانتماء الثقافي والحضارى– التفكير الإيجابى – الاعتدال الفكرى– التسامح وقبول الاختلاف)[٢]،وبهذا فقد تمت الإجابة

(١) ملحق (٤) القائمة المبدئية لأبعاد الأمن الفكرى

(٢) ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن الفكرى

عن السؤال الأول ومفاده (ما أبعاد الأمن الفكرى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟)

ثالثاً تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتم ذلك من خلال:

١. **مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية** التي اهتمت باستراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات من حيث تعريف كل منهما، الأسس الفلسفية لهما، مبادئهما ومراحلهما التدريسية، كذلك مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من حيث تعريفهما، مهاراتهما أو أبعادهما الفرعية، أهميتهما لتدريس التاريخ، وأساليب تنمية كلاً منهما.

٢. **تحديد الهدف من الاستراتيجية** هدفت الاستراتيجية المقترحة إلى الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣. **تحديد الفلسفة النظرية للاستراتيجية المقترحة** تقوم الاستراتيجية المقترحة على فلسفة النظرية البنائية والتي تعتمد على نشاط التلميذ في بناء معرفته بنفسه وإدراك المعنى، وأن التعلم هو عملية تكيف يتم من خلالها الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، وهذا التعلم نشط وغرضى التوجه أي له أهداف محددة ولا يحدث بمعزل عن الآخرين ولكن من خلال التعاون والتفاوض بين المتعلمين في إطار اجتماعى.

وتعتمد هذه الاستراتيجية أيضاً على أسلوب الدمج أو التوليف (التخطيط التوليفى) والذى يرى أن كل استراتيجية بتطبيقها منفردة لها مجموعة من المميزات، ولكن تكون الفائدة والمميزات أكبر اذا تم الدمج بين استراتيجيتين أو أكثر، ومن ثم

يكون تأثيرها كبير، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها ودراسة (محمد، ٢٠١٩)، دراسة (هاشم، ٢٠٢٠، ٨٨٢)، ودراسة (الحنان ، ٢٠٢٠) وغيرها.

وعن الكيفية التي تم بها دمج الاستراتيجين فقد تم تحليل الاستراتيجيتين من حيث نقاط القوة والضعف، وما الذى يميز كل منهما؟ وما القيود التي تعانى منها؟ ثم تم تحديد الأهداف المشتركة بينهما، وتحديد العناصر الأساسية في كل استراتيجية والتي يمكن دمجها، وبناءً على التحليل السابق تم دمج مجموعة من العناصر والخطوات المشتركة مع تحديد الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع كل مرحلة من المراحل، وعلى ذلك تم دمج استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات لإنتاج استراتيجية مقترحة تحمل مبادئهما ومميزاتهما.

٤. تحديد مبادئ الاستراتيجية

للاستراتيجية المقترحة مجموعة من المبادئ النابعة من مبادئ الاستراتيجيتان المندمجتان ومن الفلسفة النظرية اللائي يتبعاها وهى:

- المتعلم محور العملية التعليمية ومشارك نشط وإيجابي وفعال في العملية التعليمية.
- دراسة الموضوع تتم وفقاً لاستعدادات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.
- يحتاج التعلم جهداً عقلياً يؤدى به لحدوث ليس فقط التعلم ولكن التعلم ذو المعنى القائم على الخبرة.
- المتعلم يقوم بالعديد من العمليات التي تساعده في اكتساب التعلم ذو المعنى ومنها الملاحظة والتفسير، الشرح، التنبؤ، المناقشة وغيرها.
- تعطى التلاميذ فرصة كاملة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، كما تنمى لديهم الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
- تُحمِل المتعلم مسؤولية تعلمه سواء بمفرده كان أو في مجموعة.

- تساعد المتعلم على فهم مواقف الحياة اليومية من خلال إتقانه لمهارات التحليل والتقييم.
- تنمى مهارات اجتماعية متعددة ومنها الحوار الهادف والتفاوض البناء بين المتعلمين وتعزيز التفكير الإيجابى.
- تتيح الفرصة لدراسة موضوع معين من عدة اتجاهات، كما تتيح للمتعلمين القدرة على تحليل الموضوعات من خلال تجزئتها إلى جوانبها الرئيسية والفرعية من حيث أسبابه، أحداثه، ونتائجها.
- تعطى فرصة للتقويم بأنواعه.
- الاعتماد على تقديم البراهين والأدلة التي تؤيد موقف المتعلمين أثناء المناقشة سواء الفردية أو الجماعية.

٥. تحديد مراحل الاستراتيجية المقترحة

تم التوصل إلى مراحل الاستراتيجية المقترحة بعد دمج خطوات استراتيجيتى الأبعاد السداسية PDEODE والتكعيبات بحيث تنمى مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتمثلت هذه المراحل فيما يلي:

- **مرحلة التهيئة الحافزة** وفيها يقسم المعلم تلاميذه وفقاً لاستعدادهم واهتماماتهم بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن ٦ تلاميذ، ثم يهيئهم انفعالياً ويثير دافعيتهم واهتمامهم بالموضوع من خلال تحفيزهم على إلقاء مجموعة من الأسئلة حول الموضوع وذلك في إطار عرض أهداف الدرس الإجرائية ومن خلال مجموعاتهم وتكون الأسئلة من نوعية:
  - بما يذكرك الموضوع؟
  - وبماذا يجعلك تفكر؟

- **مرحلة ربط الدرس الجديد بمعلومات التلاميذ السابقة والتنبؤ حول الموضوع**

وهنا يتوقع المتعلم العناصر المحتمل دراستها في هذا الموضوع فيجيب من خلال مجموعته عن أسئلة من نوعية:

- ما العناصر الأساسية المتوقع دراستها خلال الدرس؟
- ما الأفكار والأحداث والقضايا التي ترتبط بهذا الموضوع؟
- هل هناك أي معلومات سابقة متعلقة بهذا الموضوع قد تساعدك في التنبؤ بما سيتم تغطيته؟
- هل يمكنك تصور أي تطبيقات واقعية أو حياتية لما ستتعلمه في هذا الموضوع؟ اعرض تصوراتك ان وجدت.

- **مرحلة عرض الموضوع وتحليله** وفى هذه المرحلة يعرض المعلم لموضوع الدرس من جوانب متعددة كالأسباب والأحداث ويطلب من التلاميذ التعاون من خلال مجموعاتهم في عملية التحليل من حيث:

- وصف الموضوع ووضع قائمة بتفاصيله من حيث تحديد الجوانب الأساسية والفرعية للموضوع.
- تحليل الأسباب والأحداث.
- مقارنة الموضوع من حيث تحديد أوجه الشبه والاختلاف وعقد المقارنات بين ما يشبه الموضوع وما يختلف عنه وتقديم الأدلة والبراهين.
- يطلب المعلم من تلاميذه تنفيذ الأنشطة الجماعية الخاصة بالتحليل.

- **مرحلة التطبيق** وهنا يقدم التلميذ الدروس المستفادة من تأثير الموضوع على جوانب الحياة المختلفة وما تعلمه من خلال مجموعته بكتابة تقرير عن ذلك.

- **مرحلة إبداء التفسيرات ومناقشتها** وهنا تقوم كل مجموعة بعرض تفسيراتها وتحليلها للموضوع ومناقشتها من خلال قائد المجموعة، وفى هذه المرحلة يعطى المعلم التلاميذ تغذية راجعة عما توصلوا إليه من تحليلات ودروس مستفادة وفى هذا الإطار يُعدل التلاميذ تنبؤاتهم.
- **مرحلة التقويم والتأمل** وفى هذه المرحلة يقيم المعلم تلاميذه من خلال المناقشة الشفهية حول موضوع الدرس أو المناقشة الكتابية من خلال إقرار مجموعة من الأسئلة تبين مدى تحقيق الأهداف السلوكية وتظهر نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.

٦. دور المعلم والمتعلم فى الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات .

يلعب كل من المعلم والمتعلم أدواراً مهمة في الاستراتيجية المقترحة فلكل منهم دوره المؤثر في جميع الخطوات، **فدور المعلم في الاستراتيجية المقترحة يتمثل في أنه:**
منظم للمحتوى والأنشطة حيث ينظم محتوى تعليمياً يتناول الأبعاد السداسية، كما يصمم أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع مختلف أوجه المكعب مندمجة في خطوات الأبعاد السداسية.

- **ميسر للتعلم** حيث يوفر بيئة تعليمية داعمة للتعلم النشط والتفاعلي، كما يشجع المتعلمين على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.
- **موجه ومرشد** يوجه المتعلمين ويرشدهم خلال مختلف مراحل التعلم، كما يقدم التغذية الراجعة المناسبة لتعزيز تعلم المتعلمين.
- **مقوم للتعلم** يستخدم أساليب تقويم متنوعة (تشخيصية، تكوينية، ختامية)، كما يوظف نتائج التقويم لتحسين عملية التعليم والتدريس.

أما دور المتعلم في الاستراتيجية المقترحة فيتمثل في أنه:

- ☒ **متعلم نشط ومشارك** حيث إنه يشارك بفاعلية في الأنشطة التعليمية، يتفاعل مع المعلم والأقران ويساهم في بناء المعرفة.
- ☒ **باحث ومكتشف** يبحث ويستكشف المعلومات والمفاهيم الجديدة، يطرح الأسئلة ويشارك في المناقشات.
- ☒ **منظم لتعلمه** يخطط لتعلمه ويدير عملية التعلم الخاصة به، يراجع تعلمه ويستخلص الدروس المستفادة.
- ☒ **متأمل وناقد** يتأمل في تعلمه ويقيم أدائه بموضوعية، ينقد ويحلل المعلومات والأفكار بطريقة نقدية.

وفي هذه الاستراتيجية، يتكامل دور المعلم كمصمم ومقوم مع دور المتعلم كباحث ومنظم لتعلمه، مما يعزز بناء المعرفة والمهارات بشكل فعال، ووفقاً لما تقدم تم الإجابة على السؤال الثالث والذى مفاده (ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟)

رابعاً إعداد مرجع الوحدة لتدريس وحدة (الخلفاء الراشدون) في ضوء الاستراتيجية المقترحة وكتيب نشاط التلميذ وفقاً للاستراتيجية المقترحة

١. إعداد مرجع الوحدة لتدريس الوحدة المختارة

فقد تم إعداد مرجع الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكيعبات وتضمن مقدمة بها نبذة عن متغيرات البحث (التفكير التحليلى- الأمن الفكرى- استراتيجية الأبعاد

السداسية– استراتيجية التكعيبات– الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الاستراتيجيتين).

وتضمن كذلك الأهداف العامة للوحدة، الجدول الزمنى لتوزيع الزمن على موضوعات الوحدة، الوسائل والأنشطة التعليمية، أساليب التقويم حيث استخدم البحث الحالي أساليب تقويم متنوعة، فاستخدم التقويم القبلى وذلك للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين عن موضوعات الوحدة، كذلك التقويم التكوينى وذلك أثناء تدريس دروس الوحدة للوصول إلى مدى إلمام المتعلم بالمعلومات أثناء التدريس، والتقويم النهائي وتم تطبيقه في نهاية تدريس الوحدة من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلى ومقياس الأمن الفكرى .

بالإضافة لذلك تضمن تخطيط الدروس وفقاً للاستراتيجية المقترحة بخطواتها وعناصر الخطة التدريسية مكتملة، وتم عرض المرجع على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق ومدى سلامته لغوياً وعلمياً ومدى قدرته على تحقيق الأهداف العامة والإجرائية لموضوعات الوحدة، مدى توافر الوسائل والأنشطة التعليمية، مدى مناسبة الجدول الزمنى لتنفيذ موضوعات الوحدة، وتم إجراء بعض التعديلات التي أشار اليها المحكمين ليصبح في صورته النهائية [١] .

٢. إعداد كتيب نشاط التلميذ

وذلك من خلال تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس، الوسائل التعليمية، واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لدروس الوحدة، وعلى ذلك تم تنفيذ العديد من الأنشطة الفردية والجماعية التعاونية، وانصب هدفها على تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى من خلال تركيزها على تحليل المواقف التاريخية وإدراك العلاقات

(١) ملحق (٧) مرجع الوحدة

بينها، التنبؤ بالأحداث من خلال مقدمات معينة، المقارنة بين الأحداث التاريخية، التتابع من خلال ترتيب الأحداث، وتحديد مسببات الأحداث والنتائج المترتبة عليها.

وتم تزويد كتيب نشاط التلميذ بعدد من الأنشطة التعليمية الخاصة بتنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال مواقف اختبارية وإشراقات تعليمية تربوية تحث المتعلم على الإعتدال الفكرى ، الانتماء الثقافي والحضارى، والاهتمام بالتسامح وقبول الآخرين، وتنمية التفكير الإيجابى لديه، وقد روعى في اختيار هذه الأنشطة مناسبتها لمحتوى الوحدة قيد الدراسة، مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، إثارتها وتشويقها للمتعلم، مراعاتها للزمن المخطط لتنفيذ الوحدة، قدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى، كذلك تم تزويد الكتيب بأساليب تقويم متنوعة ، وتم عرض الكتيب على السادة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة الأنشطة لجميع الأمور التي تم عرضها، وتم إجراء بعض التعديلات وفقاً لآراء سيادتهم ليصبح الكتيب في صورته النهائية [١] ، وعلى ذلك فقد تم الإجابة عن السؤال الرابع والذي مفاده (ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات؟)

إعداد أدوات القياس

تضمن إعداد أدوات القياس إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلى واختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى واللذان سيتم عرضهما فيما يلى:

١. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلى

أ. **الهدف من الاختبار** يتمثل الهدف من الاختبار في قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الثانى الإعدادى لمهارات التفكير التحليلى المتنوعة من حيث قدرته على

(١) ملحق (٨) كتيب نشاط التلميذ

التنبؤ، إدراك التتابع، المقارنة بين الأحداث وملاحظة الأحداث ووصفها وتحديد السبب والنتيجة.

ب. **أبعاد الاختبار** تم تحديد أبعاد الاختبار وفقاً لقائمة مهارات التفكير التحليلى التي يتم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى والتي تمثلت في الأبعاد التالية (مهارة الوصف والملاحظة– التتابع –التنبؤ– المقارنة وتحديد السبب والنتيجة).

ج. **إعداد الاختبار في صورته الأولية** في ضوء قائمة مهارات التفكير التحليلى والتي اشتملت على خمس مهارات رئيسية ومجموعة من المهارات الفرعية وتمت صياغة مفردات الاختبار والتي تكونت من (٣٠) مفردة من نوعية أسئلة المقال القصير والتي تتطلب من الطالب ذكر أسباب أو تفسير أحداث أو المقارنة بينها أو ترتيب الأحداث وفقاً للمدى الزمنى لها، أو التنبؤ بالأحداث وفقاً لمقدمات معينة، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ورصد نتائج التحكيم وما توصل اليه من آراء والتي أوصت بإعادة صياغة بعض العبارات، والجدول التالى يوضح التوزيع النسبى لمفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلى التي يتضمنها.

جدول (٢) توزيع مفردات الاختبار على المهارات وأوزانها النسبية

المهارة الفرعية	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	الوزن النسبى
الملاحظة والوصف	١–٢–٥–٨– ١٢–١٧– ٢٤–٢٦	٨	٢٦.٦٦٪
تحديد السبب والنتيجة	٤–٦– ١٠– ١٥– ٢٠– ٢١– ٢٣	٧	٢٣.٣٣٪
المقارنة	٧–٩– ١٩– ٢٥– ٢٨– ٣٠	٦	٢٠٪
التتابع	٣– ١١– ٢٧– ٢٩	٤	١٣.٣٣٪
التنبؤ	١٣–١٤– ١٦– ١٨– ٢٢	٥	١٦.٦٦٪
الاختبار ككل	٣٠ سؤال		١٠٠٪

د. **التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلى** تمت التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلى على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة جلال خصر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية وعددهم (٣٠) تلميذ وذلك فى ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ويتمثل الهدف منها ما يلى:

- **حساب زمن الاختبار**: تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن التتابعى الذى استغرقته كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ بقسمة المجموع الكلى للأزمنة المستغرقة على عدد التلاميذ، وعلى ذلك تم التوصل لزمن الإجابة عن الاختبار وهو(٧٥) دقيقة.

- **ثبات الاختبار** تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على التلاميذ بحيث تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمنى أسبوعين، ووجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٨٦.، وتدل هذه النسبة على معامل ثبات مرتفع لاختبار مهارات التفكير التحليلى.

- **صدق الاختبار** وللتأكد من صدق اختبار مهارات التفكير التحليلى ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على مدى شمول الأسئلة لمحتوى الوحدة، مدى مناسبتها للمحتوى ودقة صياغتها، وقد أقروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب نسبة الصدق الذاتي للاختبار والتي بلغت (.٩٢) وهو معامل صدق مرتفع، مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله.

- **نظام تقدير الدرجات** تم وضع درجة لبعض أسئلة الاختبار ودرجتان للبعض الآخر، ويرجع هذا التفاوت في وضع الدرجات إلى اختلاف مستوى الصعوبة، فقد تحتاج بعض الأسئلة إلى مستوى عالٍ من التفكير، لذا تم منحها درجة

أعلى، ويرجع أيضاً إلى نوعية السؤال فبعض الأسئلة مفتوحة الإجابة وتتطلب تحليلاً عميقاً مقارنة بالأسئلة البسيطة، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٥٠) درجة [١].

هـ. **وضع الاختبار في صورته النهائية:** وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية للاختبار وحساب الزمن، والصدق والثبات وتقدير الدرجات تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من (٣٠) مفردة موزعة على خمس مهارات رئيسية للتفكير التحليلى وهى (تحديد السبب والنتيجة– التنبؤ– التتابع– المقارنة والوصف والملاحظة)[٢] .

٢. إعداد اختبار مواقف الأمن الفكرى

أ. **الهدف من الاختبار** تمثل الهدف من الاختبار في قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الثانى الإعدادى لأبعاد الأمن الفكرى ومدى قدرتهم على التفكير بشكل معتدل، التفكير بإيجابية، ومدى انتمائهم الثقافي والحضارى لتراثهم ومدى القدرة على تقبل الآخرين المختلفين عنهم في العديد من الأمور.

ب. **تحديد أبعاد الاختبار** تم تحديد أبعاد الأمن الفكرى من خلال قائمة أبعاد الأمن الفكرى التي حاول البحث الحالي تنميتها لدى التلاميذ، والتي اشتملت على أربعة أبعاد رئيسية وهى (الانتماء الثقافي والحضارى– التفكير الإيجابى– التسامح وقبول الاختلاف والاعتدال الفكرى).

ج. **الصورة الأولية للاختبار:** تم وضع الاختبار في صورته الأولية في ضوء قائمة أبعاد الأمن الفكرى، والتى اشتملت على الأربعة أبعاد السابق ذكرها، وتمت صياغة

١) ملحق (١١) نموذج إجابة اختبار التفكير التحليلى وتوزيع درجات الاختبار

(٢) ملحق(٩) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التحليلى

مفردات الاختبار في (٤١) مفردة بعضها إيجابى والبعض الآخر سلبى وكلاهما من نوعية الاختيار من متعدد بحيث كل مفردة من مفردات الاختبار تضمنت ثلاثة بدائل ليختار التلميذ منها الإجابة التي تتوافق مع تصرفه في هذا الموقف، وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة المحكمين للتأكد من مدى صلاحيته للتطبيق وقد جاءت الآراء بإعادة صياغة بعض البدائل، تعديل صياغة بعض العبارات وقد تم إجراء جميع التعديلات ليصبح الاختبار مكون من ٤٠ موقف اختبارى موزعة على الأبعاد الفرعية كما سيعرضها الجدول التالى :

جدول (٣) توزيع الأسئلة على الأبعاد الفرعية لاختبار مواقف الأمن الفكرى.

الأبعاد الرئيسية	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	الوزن النسبى
الانتمـــــاء الثقـــافي والحضارى	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧	١٠	٢٥٪
التفكير الإيجابى	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨	١٠	٢٥٪
الاعتدال الفكرى	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩	١٠	٢٥٪
التسامح وقبول الاختلاف	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠	١٠	٢٥٪
الاختبار ككل	٤٠ موقف اختبارى		١٠٠٪

د. نظام تقدير الدرجات للاختبار تم وضع الدرجات بنظام التقدير المتدرج لتكون للإجابة في الموقف الإيجابي والسلبى للبديل الأكثر صحة ٣ درجات وتتدرج ليأخذ البديل الصحيح درجتان والتصرف الخاطئ أو تجاهل الموقف درجة واحدة [١] .

(١) ملحق (١٢) نموذج الإجابة وتوزيع درجات الاختبار

هـ. التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الأمن الفكرى تمت التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الأمن الفكرى على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة جلال خصر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية وعددهم (٣٠) تلميذ وذلك فى ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ويتمثل الهدف منها ما يلى:

- **تحديد زمن الاختبار**: تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن التتابعى الذى استغرقته كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ بقسمة المجموع الكلى للأزمنة المستغرقة على عدد التلاميذ، وعلى ذلك تم التوصل لزمن الإجابة عن الاختبار وهو(٣٥) دقيقة.

- **ثبات الاختبار** تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على التلاميذ بحيث تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمنى أسبوعين ووجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٩٠. وتدل هذه النسبة على معامل ثبات عالى لاختبار مواقف الأمن الفكرى.

- **صدق الاختبار**: وللتأكد من صدق اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على مدى انتماء مفردات الاختبار للأبعاد التي تقيسها، مدى مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وضوح المفردات ودقة صياغتها، وقد أقروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب نسبة الصدق الذاتي للاختبار والتي بلغت (٩٤.) وهو معامل صدق مرتفع، مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله.

- وضع الاختبار في صورته النهائية: وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية للاختبار وحساب الزمن، والصدق والثبات وتقدير الدرجات تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهى (الانتماء

الثقافي والحضارى،التفكير الإيجابى،الاعتدال الفكرى،التسامح وقبول الاختلاف) (١).

التجربـــــــــــــــــــة الميدانيـــــــــــــــــــة للبحـــــــــــــــــــث:

- **عينة البحث والتصميم التجريبى** تم تطبيق تجربة البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وعددهم (٦٤) تلميذ من مدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وذلك في الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، واتبع البحث الحالي التصميم التجريبى للمجموعتين المتكافئتين، وتم تقسيم التلاميذ وفقاً له إلى مجموعة تجريبية يدرسون بالاستراتيجية المقترحة وعددها(٣٢) تلميذ ومجموعة ضابطة وعددها(٣٢) تلميذ يدرسون بالطريقة المعتادة.
- **تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتى البحث** فقد تم التطبيق القبلى لأدوات البحث _ اختبار مهارات التفكير التحليلى واختبار مواقف الأمن الفكرى _ على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتى البحث وعدم وجود فروق بينهما وذلك من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٤) قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى لأدوات البحث واثبات التكافؤ بين المجموعتين ن =٦٤

(١) ملحق (١٠) الصورة النهائية لاختبار أبعاد الأمن الفكرى

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
التفكير التحليلى	١١.٤٣	٣.١٢	١٠	٣.٦٨	٦٢	١.٦٨	٠٩٧. غير دالة
الأمن الفكرى	٤٤.٠٣	٧.٩٨	٤٢.١٨	٧.٤٠	٦٢	.٩٥	٣٤. غير دالة

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التحليلى مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا الاختبار، كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً في التطبيق القبلى لاختبار مواقف الأمن الفكرى بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لتقارب المتوسطات في الاختبارين وعدم دلالة قيمة "ت" مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبارين.

- **المعالجة التجريبية** تم تطبيق تجربة البحث من خلال التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة وذلك من خلال معلمة الفصل وتحت إشراف معلم أول الدراسات الاجتماعية بالمدرسة [١] وذلك بعد توضيح فكرة البحث والتعريف بأدوات البحث وشرح عناصر مرجع الوحدة لهما، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة، واستغرق التطبيق ٨ حصص دراسية في

(١) أ. الهام بدوى معلم الدراسات الاجتماعية مدرسة جلال خصر الإعدادية ، إدارة السادات التعليمية – أ. وليد شرح معلم أول الدراسات الاجتماعية بالمدرسة.

الفترة من ١١ نوفمبر ٢٠٢٣ حتى ١٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ووفقاً للجدول الزمنى المعد من قبل الوزارة.

- **التطبيق البعدى لأدوات البحث** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلى واختبار مواقف الأمن الفكرى على المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال معلمة الفصل وذلك للتعرف على مدى تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى وذلك في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

ولعرض النتائج وتفسيرها إحصائياً تم استخدام اختبار "ت" T.Test لدلالة الفروق الإحصائية سواء للمجموعات المستقلة أو المجموعات المرتبطة لدرجات التلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى وذلك للتحقق من الفروض التالية:

التحقق من الفرض الأول والذى نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية " .

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المستقلة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى وقيمة " ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٥) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل بُعد على حده. ن= ٦٤

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالةعند مستوى ٠١.	مربع ايتا وحجم التأثير
الملاحظة والوصف	التجريبية	10.15	1.27	18.81	62	دالة إحصائياً	.٨٥ كبير
	الضابطة	4.03	1.33				
السبب والنتيجة	التجريبية	9.65	1.26	17.35	62	دالة إحصائياً	.٨٢ كبير
	الضابطة	4.12	1.28				
المقارنة	التجريبية	9.25	1.24	18.41	62	دالة إحصائياً	.٨٤ كبير
	الضابطة	3.78	1.12				
التنبؤ	التجريبية	9	1.10	22.07	62	دالة إحصائياً	.٨٨ كبير
	الضابطة	3.40	.91				
التتابع	التجريبية	5.37	.75	18.11	62	دالة إحصائياً	.٨٤ كبير
	الضابطة	1.59	.91				
الاختبار ككل	التجريبية	43.43	4.21	23.205	62	دالة إحصائياً	.89 كبير
	الضابطة	16.93	4.89				

ويتضح من جدول (٥) أنه يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل، حيث بلغت نسبة "ت" المحسوبة للاختبار ككل (٢٣.٢٠٥)، وهى نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١.، وكذلك المهارات الفرعية للاختبار والتي

وصلت قيمة "ت" المحسوبة لها على التوالي.. الملاحظة والوصف (١٨.٨١)، تحديد السبب والنتيجة (١٧.٣٥)، المقارنة (١٨.٤١)، التنبؤ (٢٢.٠٧)، والتتابع (١٨.١١)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١. ، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (مربع إيتا) للاختبار ككل بلغت (٨٩.) ولكل مهارة على حدة على التوالي (الملاحظة والوصف ٨٥.، تحديد السبب والنتيجة ٨٢. ، المقارنة ٨٤. ،التنبؤ ٨٨. ،التتابع ٨٤.) وتشير جميعها إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير التحليلى للمجموعة التجريبية، **وبذلك يثبت تحقق الفرض الأول بأنه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية".**

ثانياً لتحقق من صحة الفرض الثانى والذى نصه" توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى وقيمة " ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٦) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التحليلى ولكل بُعد على حده . ن= ٣٢

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١	مربع إيتا وحجم التأثير
الملاحظة والوصف	القبلى	2.78	1.15	27.09	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدى	10.15	1.27				
السبب والنتيجة	القبلى	2.75	.95	26.24	31	دالة إحصائياً	.٩٥ كبير
	البعدى	9.65	1.26				
المقارنة	القبلى	2.65	.93	25.23	31	دالة إحصائياً	.٩٥ كبير
	البعدى	9.250	1.24				
التنبؤ	القبلى	2.37	.75	26.60	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدى	9	1.10				
التتابع	القبلى	1.15	.514	27.42	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدى	5.37	.75				
الاختبار ككل	القبلى	11.75	3.26	33.25	31	دالة إحصائياً	.97 كبير
	البعدى	43.43	4.21				

يتضح من خلال العرض السابق للنتائج التي يعرضها جدول(٦) سواء للاختبار ككل أو المهارات الفرعية أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، فعلى الاختبار ككل بلغت نسبة "ت" المحسوبة (٣٣.٢٥)، وعلى المهارات الفرعية بلغت على التوالي ..الملاحظة والوصف (٢٧.٠٩) ، تحديد السبب والنتيجة (٢٦.٦٠)، المقارنة (٢٥.٢٣) ، التنبؤ (٢٦.٦٠) ، التتابع (٢٧.٢٤)، وجميعها نسب دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

كما يُلاحظ من جدول (٦) أن قيمة (مربع إيتا) للاختبار ككل بلغت (.٩٧) ولكل مهارة على حدة على التوالي (الملاحظة والوصف ٩٦. ، تحديد السبب والنتيجة ٩٥.

، المقارنة ٩٥. ،التنبؤ ٩٦. ،التتابع ٩٦.) وتشير جميعها إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير التحليلى للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدى للاختبار، **مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى وذلك يثبت تحقق الفرض الثانى.**

ثالثاً التحقق من الفرض الثالث والذى نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية ".

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المستقلة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى وقيمة " ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٧) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده. ن= ٦٤

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحرا ف المعيارى	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند ٠١.	مربع إيتا وحجم التأثير
الانتماء الثقافي والحضارى	التجريبية	27.56	1.36	40.32	62	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	الضابطة	12.75	1.56				
التفكير الإيجابى	التجريبية	27.68	1.33	39.39	62	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	الضابطة	12.53	1.72				
الاعتدال الفكرى	التجريبية	27.78	1.09	43.98	62	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	الضابطة	12.40	1.64				
التسامح وقبول الآخر	التجريبية	28.09	1.14	44	62	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	الضابطة	12.68	1.61				
الاختبار ككل	التجريبية	111.1	4.39	46.53	62	دالة إحصائياً	.97 كبير
	الضابطة	50.37	5.93				

ويتضح من جدول(٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الأمن الفكرى ككل ولكل بعد على حدة لصالح المجموعة التجريبية، وقد وصلت نسبة " ت" المحسوبة على الاختبار ككل (٤٦.٥٣) ولكل بعد على حده والتي وصلت قيمة "ت " المحسوبة لها على التوالي.. الانتماء الثقافي والحضارى (٤٠.٣٢)، التفكير الإيجابى (٣٩.٣٩)، الاعتدال الفكرى (٤٣.٩٨)، التسامح وقبول الآخر (٤٤) وجميع قيم " ت" هنا دالة إحصائياً عند مستوى ٠١.، كما يلاحظ أن قيمة (مربع إيتا) بلغت للاختبار ككل (.٩٧) وهو معدل تأثير كبير، وكذلك على الأبعاد الفرعية لاختبار المواقف والذى بلغ على التوالي (الانتماء الثقافي والحضارى ٩٦.، التفكير الإيجابى ٩٦.، الاعتدال

الفكرى ٠.٩٧، التسامح وقبول الآخر ٠.٩٧) ، وتشير جميع القيم السابقة إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية أبعاد الأمن الفكرى للمجموعة التجريبية **، وبذلك يثبت تحقق الفرض الثالث والذى مفاده " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية".**

رابعاً التحقق من الفرض الرابع والذى نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار الأمن الفكرى ككل ولكل بعد على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى وقيمة " ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٨) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده . ن= ٣٢

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى ٠١.	مربع ايتا وحجم التأثير
الانتماء الثقافي والحضارى	القبلى	11.53	2.44	38.84	31	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	البعدى	27.56	1.36				
التفكير الإيجابى	القبلى	10.90	2.49	40.60	31	دالة إحصائياً	.٩٨ كبير
	البعدى	27.68	1.33				
الاعتدال الفكرى	القبلى	10.93	2.10	37.49	31	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	البعدى	27.78	1.09				
التسامح وقبول الآخر	القبلى	12.46	4.65	18.93	31	دالة إحصائياً	.٩٢ كبير
	البعدى	28.09	1.14				
الاختبار ككل	القبلى	44.96	9.10	41.229	31	دالة إحصائياً	.98 كبير
	البعدى	111.11	4.39				

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الأمن الفكرى ككل ولكل بعد على حده، وقد وصلت نسبة "ت " للاختبار ككل (٤١.٢٢)، ولكل بعد على حده ووصلت نسبة "ت" المحسوبة لها على التوالي ...الانتماء الثقافي والحضارى (٣٨.٨٤)، التفكير الإيجابى (٤٠.٦٠)، الاعتدال الفكرى (٣٧.٤٩)، التسامح وقبول الآخر (١٨.٩٣) ، وجميع قيم "ت" هنا دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. ، كما يلاحظ أن قيمة (مربع إيتا) بلغت للاختبار ككل (.٩٨) وهو معدل تأثير كبير، وكذلك على الأبعاد الفرعية لاختبار المواقف والذى بلغ على التوالي (الانتماء الثقافي والحضارى ٩٧.، التفكير الإيجابى ٩٨.، الاعتدال الفكرى ٩٧.، التسامح وقبول الآخر.٩٢) ، وتشير جميع القيم السابقة إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية

أبعاد الأمن الفكرى في التطبيق البعدى لاختبار المواقف للمجموعة التجريبية **وبذلك يثبت الفرض الرابع والذى مفاده " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى"** .

ووفقاً لما تقدم تشير نتائج البحث الحالي إلى ما يلى :

- ☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية.
- ☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .
- ☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية .
- ☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

تفسير النتائج

ووفقاً لما تقدم فقد تم إثبات تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من فروض البحث ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يلى :

فبالنسبة للنتائج المتعلقة بتنمية مهارات التفكير التحليلى فيمكن ارجاعها إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات في تدريس الوحدة المعاد صياغتها وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المقترحة في التدريس للمجموعة التجريبية والتي ساعدت في تنمية قدرتهم على الملاحظة ووصف الأحداث التاريخية، عرض الأفكار وتسلسلها بطريقة منظمة مع إبداء تفسيرات منطقية والقدرة على المقارنة بين الأحداث من خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف، كذلك ترتيب الأحداث والتنبؤ بحدوثها ووضع تخمينات وتوقعات للنتائج المترتبة عليها وأدى ذلك لوجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التحليلى لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في التطبيقين القبلى والبعدى لذات الاختبار على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى .

كذلك أتاح استخدام الاستراتيجية المقترحة بخطواتها المتعددة للمتعلمين فرصة كبيرة للاشتراك النشط في العملية التعليمية مما جعل لهم دور فعال وإيجابى فربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة ومرحلة التنبؤ تساعد المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من معارف سابقة، مما يسهل عملية التعلم والاستيعاب، ربط المحتوى الجديد بالخبرات السابقة يزيد من دافعية المتعلمين وإقبالهم على الموضوع، كذلك تتطلب مرحلة التنبؤ من المتعلمين التفكير بشكل ناقد وتحليلي للوصول إلى استنتاجات حول ما سيتم تعلمه وهذا يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا خاصة مهارات التفكير التحليلى

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالأمن الفكرى والتي أوضحت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار المواقف الخاص به وتفوق التطبيق البعدى لذات الاختبار على التطبيق القبلى، والذى يمكن إرجاعه إلى مناسبة طبيعة مادة التاريخ

فـي تنميـة أبعـاد الأمـن الفكـرى المتعـددة فمحتـوى المـادة ثـرى بـالمواقف والأحـداث التاريخية التي يمكن تطويعها في إطار الاستراتيجية المقترحة.

كذلك الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية أتاحت للمتعلمين المشاركة في حل المشكلات المتعلقة بالأمن الفكرى من تفكير إيجابى ووسطية واعتدال فكرى وكذلك التسامح وقبول الآخر والانتماء الثقافي والحضارى وجميعها جاءت في صورة مواقف حياتية تتطلب من المتعلم إبداء سلوكيات وتصرفات سيسلكها حينما يتعرض لمثل هذه المواقف، كذلك بعض الأنشطة التي تتطلب إبداء الرأي من خلال الحوار والمناقشة الفعالة بين التلاميذ.

كذلك فإن استخدام الأنشطة التعليمية والتي تضمنها كتيب التلميذ سواءً أنشطة فردية أو جماعية أتاح للتلميذ فرصة ممارسة مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى بشكل عملى مما يجعل التعلم ذو معنى، وبشكل عام، الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات يوفر بيئة تعليمية غنية وتفاعلية، مما ينعكس على تحقيق أهداف التعلم بفاعلية.

التوصيات

في ضوء العرض السابق يوصى البحث الحالي بما يلى:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية إجراء دمج لاستراتيجيات التدريس المختلفة والتي قد تسهم في تنمية العديد من المتغيرات البحثية.
- إعداد دليل عن كيفية دمج استراتيجيات التدريس المختلفة والذى يمكن أن يستفيد منه المعلمون في التخطيط، مما يعكس تأثيراً إيجابياً على مستوى متعلميهم.
- ضرورة تضمين مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى في المواد الدراسية المختلفة وخاصة مادة الدراسات الاجتماعية .

- ضرورة إثراء مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسى بالعديد من الأنشطة التي تنمى مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى التلاميذ.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة وعلى مستوى المواد الدراسية المختلفة.
- تعزيز الوعى بأهمية الأمن الفكرى والتحديات التي يواجهها المجتمع من خلال مبادرات تثقيفية تستهدف الجمهور بشكل عام والطلاب بشكل خاص.
- توجيه الطلاب نحو التعلم المستمر لمهارات التفكير والبحث عن فرص للتحسين والتعلم والتدريب العملى عليها من خلال ممارسة مهاراتها الفرعية في مواقف حقيقية.
- تطوير برامج إعداد معلمى الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بحيث تشتمل على كيفية دمج استراتيجيات التدريس ومنها استراتيجيات التعلم البنائى والتعلم النشط.
- توفير بيئة تعلم تشجع على تبادل الآراء والحوار والنقاش المثمر بين المعلم والتلاميذ بعضهم البعض، والتحليل العميق للأفكار والمعلومات مما يساعد على اكتساب أبعاد الأمن الفكرى وتنمية مهارات التفكير التحليلى لديهم.

المقترحات

وفى ضوء ما سبق يقترح البحث الحالي عدداً من البحوث المستقبلية كما يلى :

- استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى التكعيبات والأبعاد السداسية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وأبعاد المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الأمن الفكرى لتنمية مهارات التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التدريس الإبداعى لدى الطالب معلم التاريخ.
- فاعلية استخدام استراتيجية التكعيبات في تنمية مهارات التفكير المنظومى والفهم العميق من خلال تدريس التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- إسماعيل، سماح محمد إبراهيم. (٢٠٢١). *برنامج مقترح في ضوء نظريات علم نفس المثاقفة لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية* . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣٣.
- إسماعيل، علا عاصم السيد. (٢٠١٧). *التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكرى داخل المجتمع المصرى ودور التربية في مواجهتها: دراسة تحليلي.* دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية جامعة الزقازيق. ٩٧. ص ص: ٤١-١٣٠.
- اسماعيل ، ناريمان جمعة. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية جالين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلى فى العلوم لدى تلاميذ* المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية- الجمعية المصرية للتربية العلمية ٢٠ (٢). ص ص: ١١٩- ١٦١.
- إبراهيم، أسماء الهادى، مطر. محمد محمد إبراهيم.(٢٠٢٠). *المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية*

بجامعة المنصورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. العدد ١٤ (٦). ص ص: ٢١٩– ٣٣٨.

- إبراهيم، أحمد سيد محمد وآخرون. (ابريل ٢٠٢٢). *القراءة الاستراتيجية التشاركية ودورها في تنمية مهارات التفكير التحليلى والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*.مجلة كلية التربية.جامعة أسيوط. ٣٨ (٤).
- إبراهيم، أحمد سيد محمد وآخرون.(٢٠٢٢). *القراءة الاستراتيجية التشاركية ودورها فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية* – جامعة أسيوط .٣٨(٤).
- إبراهيم، جمال حسن السيد. (٢٠١٧). *أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا السياسية على تنمية مهارات التفكير التحليلى والوعى بالقضايا الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومى لدى طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات*. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ٣٣ (٧). ص ص: ١–٥٢.
- أحمد ، سامية جمال حسين. (إبريل ٢٠٢٠). *وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية والانخراط فى تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. مجلة البحث العلمي فى التربية. ٢١(٤). ص ص ٢١٠– ٢٣٥.
- أمبوسعيدى، عبد الله خميس. الحوسينة، هدى بنت على. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط" ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية*. الطبعة الثانية. عمان : دار الميسرة .
- أيوب، علاء. (٢٠١٦). *نظرية الذكاء الناجح " التوافق بين التدريس والتقويم"* . الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

- الأحمدى، مريم بنت محمد عابد. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (PDEODE) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة.مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.*١٣١-٢٣٤.

- البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله، أبو هدرة، سوزان محمود سعيد. (يناير ٢٠١٥). *أثر استخدام استراتيجية للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط بالمرحلة الابتدائية*. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.٦ .

- البطاينة، محمد، طلافحة، حامد. (٢٠٢٢). *فاعلية استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعى في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسى في الأردن، مجلة دراسات في العلوم* التربوية ، ٤٩ (٢).

- البقمى، سعود بن سعد. (١٤٣٠). *نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكرى بوزارة التربية والتعليم. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات"*. نايف عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.

- الدوس، أمانى خالد. (٢٠١٩). *استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم*. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.٨ (٢٨) . ص ص: ٦٦-١١٦.

- الجمل، على أحمد. (٢٠٠٨). *تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائى في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعى بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى*. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المؤتمر العلمى الأول" تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ". ٢. ص ص: ٧٢٠-٧٧٨.

- الحنان، محمود محمد. (٢٠٢٠). *الدمج بين استراتيجيتى حدائق الأفكار والبيت الدائرى في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات*. ٢٣ (٥). ص ص : ٢٣٤– ٢٩٢.
- الرياشى، منال صالح. (٢٠٢٢). *مهارات التفكير التحليلى المتضمنة فى منهاج النحو العربى المقرر على الطالبات المعلمات فى جامعة فلسطين بغزة*. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسي. ٣٠ (١). ص ص:٣٣– ٦١.
- الزهرانى، إبراهيم بن عبد الله آل خضران. (٢٠٢١). دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية.مركز الدراسات والبحوث. ٣٠ (٨)، ص ص: ٢٨٧–٣٠١.
- السلامات، محمد خير. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية PDEODE لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد ٢٦. العدد ٩.
- السيد، شيرين. خليل وإبراهيم محمد. (٢٠٢٢). *فاعلية استراتيجية البنتاجرام "pentagram" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلى والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد. ٣٨. ص ص: ٢٥٣–٢٩٤.
- الشبيب، أمان على. راضى، رعد ناجى خلف. (٢٠٢٣). *دور توظيف المفاهيم الجغرافية في تطوير مهارات التفكير التحليلى لدى المتعلمين: دراسة تطبيقية. أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. ٤ (٢٣). ص ص: ٧٣– ٩٨.
- الشحات، محمد على أحمد . متولى، زمرم عبد الحكيم .(٢٠١٨).تجريب تدريس *الفيزياء وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية المفاهيم ومهارات*

حل المسألة والميول العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. المجلة التربوية – كلية التربية جامعة أسوان. ٥٦.

- الشريف، الشيماء قطب .(٢٠٢٠).*أثر استخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير التحليلى لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*.١٨٧(٤) ، ص ص: ٣١١-٣٤١.
- الشمرى، ماشى بن محمد. (٢٠١١). *١٠١ استراتيجية في التعلم النشط* ، الطبعة الأولى. الإدارة العامة للتربية والتعلم بمنطقة حائل. المملكة العربية السعودية .
- الصاوى، سارة عبد الستار. (أغسطس ٢٠١٩). *فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخى والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي*. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة جنوب الوادى. ٣٥(٨).
- الطاهات، عثمان خالد محمد. (٢٠٢٠). *تعزيز الأمن الفكرى عند الشباب*. مجلة الدراسات العليا. كلية دار العلوم. جامعة المنيا.٤١ (٥).
- العلام، ناصر محمد ناصر وآخرون. (٢٠١٩). *فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحسين مهارات التفكير التخيلى والتفكير التحليلى والتفكير التشعيبى في الرياضيات لدى طالب الصف العاشر الأساسى*. دكتوراة. كلية التربية. جامعة اليرموك.الأردن.
- الفلاح، فخرى على إبراهيم. الصمادى، عقلة محمود. (٢٠١٤). *أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على النظرية البنائية في تحصيل الكمياء وتحسين مهارات التفكير التأملى والمهارات الأدائية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا.جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

- الفقى، إبراهيم بن محمد على .(٢٠١٠). الأمن الفكرى " المفهوم، الأمن التطورات، الإشكاليات" ، جامعة الملك سعود. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠.
- الفيفى، عيسى بن سليمان.(٢٠١٦). *الأمن الفكرى والتوعية الفكرية*، noor_book.com .
- الكبيسى، عبد الواحد محمد فخرى عبد العزيز. (٢٠١٦).*أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى التحصيل والدافعية العقلية فى الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. دار سمات للدراسات والأبحاث، ٥(١١) . ص ص: ٧٦-٩٤.
- الفلاح، فخرى على إبراهيم، الصمادى، عقلة محمود. (٢٠١٤). *أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على النظرية البنائية في تحصيل الكمياء وتحسين مهارات التفكير التأملى والمهارات الأدائية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- المعمرية، فخرية بنت حمد سيف وآخرون، (٢٠٢٠)، *دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكرى لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية*. كلية التربية جامعة قطر. ١٦، ص ص: ٩٦-١٢٩.
- العتيبى، فهد بن مطلق. النعيمى، غادة بنت سالم. (٢٠٢٢). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعى الفكرى لدى الطالبات*. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. ص ص: ١-٤٣.

- العدوان، زيد سليمان. داوود، أحمد عيسى.(٢٠١٦). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*، الطبعة الأولى، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير .
- جاب الله، عبد الحميد صبرى عبد الحميد. صالح، أسماء زكى محمد.(٢٠١٢). *تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعى بأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ٣٨. ص ص: ٨٠ -١١٩.
- حسن، هناء رجب. (٢٠١٤). *التفكير " برامج تعليميه وأساليب قياسه*. الطبعة الأولى. عمان- الأردن.
- حسنين، عبير عبد المنعم فيصل. (٢٠٢٠). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكرى في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٢٤، ص ص: ١١-٣٣.
- خليفة، رونق كاظم ، حسن، أريج خضر. (أكتوبر ٢٠٢٠). مهارات التفكير التحليلى المتضمنة فى كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ٥٩، ص ص: ٤٠٧- ٤٢٢.
- داوود، وديع مكسيموس وآخرون .(٢٠٢٠). *استخدام السقالات التعليمية لتنمية التفكير الهندسى وبعض مهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المجلة التربوية لتعليم الكبار. ٢(٣). ص ص: ٢١٦-٢٣٨.
- رفاعى، عقيل محمود.(٢٠١٢). *التعلم النشط " المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم*. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة .
- سعد، شيرين عيد عودة عيد. (٢٠٢١). *فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكرى لتنمية الوعى السياسى لدى تلاميذ*

المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ١٣. ص ص: ١٣٣-١٧٤.

- سعيد، جواهر أحمد، وآخرون. (٢٠١٥). *دليل تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم*. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية: إدارة منطقة الباحة التعليمية.
- سمعان، منال فتحى. (٢٠١٩). *أدوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكرى للطلاب ومقترحات لتفعيلها في ضوء أراء طلابهم. مجلة كلية التربية– جامعة المنوفية*. ٣٤.ص ص: ١٧٢-٢١٤.
- سليمان، سليمان محمد وآخرون. (٢٠٢١). *برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفكير التحليلى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*.١٩. ص ص: ٢٢٢-٢٥٢.
- محمود، شيماء محمد سيد.(٢٠١٩). *أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ١٢(٢).
- صالح، مدحت محمد حسن . (٢٠١٥). *أثر استخدام استراتيجية PDEODE فى تنمية التحصيل والعمليات المعرفية العليا فى مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بالمملكة العربية السعودية*. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس. ٥٨، ٥٣-٧٩.
- عامر، أيمن. (٢٠٠٧). *التفكير التحليلى " القدرة ، المهارة والأسلوب "* . مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث. كلية الآداب جامعة القاهرة .

- عايش محمود زيتون. (٢٠٠٧). *النظرية البنائية واستراتيجات تدريس العلوم، الطبعة الأولى*.عمان: الشروق.
- عبد الرحيم، جيهان كامل أحمد. (٢٠١٨). *مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ٦٠ (٦).ص ص: ١٢٣-١٧٠.
- عبد الراضى، علاء الدين. (٢٠٢١). *فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. ٤٥ (١). ص ص: ١٣-٥٢.
- علوان، عدى هاشم. (٢٠١٩). *أثر استخدام في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات واتجاههم نحو تعلمها*. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية.٣٥.
- على، سماء جلوب، القريشى. القريشى، مهدى علوان عبود. (٢٠٢١). *فاعلية استراتيجية التكعيبات في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبى*. مجلة كلية التربية. جامعة واسط، ٤٣(٢).
- عمران ، محمد حسن .(٢٠١٩). *استخدام نموذج الفورمات فى تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلى والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية*، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط . مجلد ٣٥ (٧).ص ص: ٧١-١٠٧.
- محمد، رانيا محمد إبراهيم. (٢٠١٩). *استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين نموذج الاستقصاء الجدلى واستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية الذكاء الاجتماعى وتحسين الاستيعاب المفاهيمى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية*، مجلة التربية العلمية بكلية التربية، جامعة طنطا.

- محمد، ايناس حمدان وآخرون. (٢٠٢٠). *فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى حل المسائل والتفاعل اللفظى*، رسالة دكتوراة، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن ١–١٨٤.
- محمود، سماح ابراهيم . (٢٠١٧). *برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأثره فى تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى المرشدة الطلابية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦(٨).
- نوافلة، وليد حسين. مهيدات، رزان محمد. (يوليو ٢٠٢٠). *أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تدريس العلوم فى تحصيل طالبات الصف الصف الثامن الأساسى واتجاهاتهن نحوها*. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. ١٤(٣). ٤١٧–٤٣٦.
- هاشم، هبه هاشم محمد.(٢٠٢٠). *استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية ومحطات التعلم لتنمية مهارات التحقيق الجغرافى ومستوى تمثيل المعلومات لطلاب المرحلة الثانوية*. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة سوهاج. ٧٤. ص ص: ٨٤٧– ٩١١.
- وصفى، سامية كمال. (٢٠٠٩). *دعوة لتعلم مهارات التفكير*. الجهاز المركزى المصرى للتنظيم والإدارة. ١٢٢ (٢٧) . ص ص: ٣٦–٣٨.
- Alabdulaziz.M.S,(April 2022), The effect of using PDEODE teaching strategy supported by the e-learning environments in teaching mathematics for developing the conceptual understanding and problem solving skills among primary stage students, MODESTUM, Eurasia journal of mathematics, Science and technology education, Vol.١٨, N. ٥.
- Al hazmi.A,et al,(2022), The required competencies for future teachers in light of requirements of intellectual security and

knowledge economy , Pegeem journal of education and instruction, .Vol.١٢, N. ٣, Pp. ٢٢٦-٢٣٦

Almahaireh, et al,(2021), The level of intellectual security and its relationship with life satisfaction among mutah university students, Journal of social studies education research,Vol.12, N.3, Pp. 28-46.

- Areesophonpichet.S,(2013), A development of analytical thinking skills of graduate students by using concept mapping, the Asian .conference education , Osla, Japan
- Bedir.D, et al, (2022),Determining the analytical thinking levels of prospective teacher, IJTASE, international journal of new trends in art ,.sport & science, Vol,١, issue ٤
- Costu.B, (2008), Learning science through the PDEODE teaching strategy : Helping students make sense of everyday situations , Eurasia journal of mathematics, science & technology education , .Vol.٤, N. ١, P: ٣-٩
- Demircioglu.H,(July 2017), Effect of PDEODE teaching strategy on Turkish students'conceptual understanding: particulate nature of matter, Journal of education and training studies, Vol.5, N.7.
- Gallego.A, et al,(2019), Competence of future teachers in the digital security area, Media education research journal.
- John Wilson, (2023), The Effect of Using the Cubing Strategy on Academic Achievement and Higher-Order Thinking Skills among University Students, Educational Research Journal, Vol.45, No. 2.
- Marsya.R, et al,(2019), Analytical thinking skill profile and perception of preservice chemistry teachers in analytical chemistry learning, Journal of physics: Conference series 1157042046.
- Murphy.K,etal, (2016), What really works: optimizing classroom discussions to promote comprehension critical-Analytic thinking , Policy insights from the behavioral and brain science, Vol.3, Issue.1 .

- Perdana.R, et al, (2019), Relationship between analytical thinking skill and scientific argumentation using PBL with interactive CK12 Simulation, International thinking and education sciences (IJONSES), Vol.1, issue 1.
- Salem. S, (2016), The effect of using cube strategy on 7th graders English speaking skills at Bethlehem governmental school , M.S.C thesis, deans of graduate studies , Al-Quds university.
- Samsudin.A, et al, (2021), Reconstructing students 'misconceptions on work and energy through the PDEODE*Etasks with think-pair – share, Journal of Turkish science education ,Vol. 18, issue 1, Pp: 118-144.
- Spaska.A, et al, (2021), Enhancing analytical thinking in tertiary students using debates, European journal of educational research, Vol.10, N. 2, Pp: 879-889.
- Stenbreg.R.J,(2002), The theory of successful ntellegence, Lawrence Elboum Associates publishers.
- The Erasmus programme of the European union, (2021), Analytical thinking and problem solving , Skills-up.eu/WP-content/upload
- Thomas Wilson, (2022), "The Effectiveness of Using the Cubing Strategy in Developing Innovation Skills among Elementary School Students", International Journal of Education and Innovation, Vol. 18, No. 1
- Waswas.D,(2017), The role of school principals in the governorate of ma'an in promoting intellectual security among students, Journal of education and learning, Vol.6, N.1.
- Wulandari.T, et al (June 2017), Students 'critical thinking improvement through PDEODE and STAD combination in the nutrition and health lecture, International journal of evaluation and research in education (IJERE), Vol.6, N.2, Pp.110-117

- Yordanova.K, etal, Analytical thinking as a key competence for overcoming the data science divide, proceeding sof Edu learn 18 Conference- 2nd- 4th, Palma-Mallorca, Spain.